قسم علم النفس التربوي
كليـــــة التربيـــــــــة

صدق ترشيحات المعلمين للتلاميذ الموهوبين في ضوء بعض محكات الموهبة والتفوق لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط "دراسة ارتباطية – فارقة".

The validation of teachers' nominations for gifted pupils in the light of some tests of talent and excellence among a sample of pupils of the second grade of basic education in Assiut governorate "A correlational study – a difference".

إعداد

د/ على صلاح عبـــــد المحسن

مدرس علـــم النفس التربوي

قسم علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة أسيوط

١٤٤٤ هـ/ ٢٠٢٢ م

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى تسليط الضوء على قضية شغلت الاوساط المتخصصة في مجال رعاية الموهوبين وهي صدق ترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين. واشتملت العينة على(١٢ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة أسيوط، وأيضا اشتملت العينة على ١٠ معلمين ومعلمات من معلمي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة أسيوط)، كما استخدم الباحث كلا من استمارة ترشيح المعلمين للموهوبين، مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن، اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، مقياس تقييم الخصائص السلوكية لاكتشاف الطلاب الموهوبين وفقا لنموذج الموهوبين والمتفوقين GATE (Linda Silverman)، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين أبعاد استمارة ترشيح المعلمين للموهوبين ومقياس تقييم الخصائص السلوكية لاكتشاف الطلاب الموهوبين، كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين اختبار الذكاء لجون رافن ومقياس تقييم الخصائص السلوكية لاكتشاف الطلاب الموهوبين حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٠.٧٦٣ وهو قيمة طردية كبيره تؤكد صدق ترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين، وتبين كذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين اختبار تورانس للتفكير الابداعي ومقياس تقييم الخصائص السلوكية لاكتشاف الطلاب الموهوبين، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المعلمين والمعلمات في كلا من استمارة ترشيح المعلمين للموهوبين واختبار الذكاء لجون رافن واختبار تورانس للتفكير الابداعي، وهو ما يفسره الباحث بوجود معايير سائدة بين المعلمين والمعلمات في التحيز، وبالتالي في مستوى دقة وصدق المعلمين في الكشف عن التلاميذ الموهوبين.

الكلمات المفتاحية:

(صدق ترشيحات المعلمين، التلاميذ الموهوبين، بعض محكات الموهبة والتفوق، تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي).

Abstract

The current research aimed to shed light on an issue that has occupied the specialized circles in the field of gifted care, namely the sincerity of teachers' nominations in the discovery of gifted. The sample included (12 pupils of the second cycle of basic education in Assiut governorate, and also the sample included 10 teachers of pupils of the second cycle of basic education in Assiut governorate), and the researcher also used both the model of teacher nomination for the gifted, the scale of successive matrices of Raven, the Torrance test of creative thinking , and the measure of evaluation of behavioral characteristics To discover gifted students according to the model of gifted and talented GATE (Linda Silverman), the results of the current research found a statistically significant correlation at a significance level of 0.01 between the dimensions of the model of teacher nomination for gifted and the measure of evaluation of behavioral characteristics to discover Gifted students, as it was found that there is a statistically significant correlation at the level of significance of 0.01 between the intelligence test of John Raven and the scale of evaluation of behavioral characteristics of the discovery of gifted students, where the coefficient of association of Spearman was 0.763, which is a direct value of its magnitude confirming the sincerity of teacher nominations in the discovery of gifted, and also showed a relationship A statistically significant correlation at a significance level of 0.01 between the Torrance Creative Thinking Test and the Evaluation Scale of Behavioral Characteristics for the Discovery of Gifted Students, while no statistically significant differences were found between the average grades of teachers in both the Gifted Teacher Nomination Form, the John Raven IQ Test and the Torrance Creative Thinking Test. This is explained by the researcher by the existence of prevailing standards between teachers in bias, and therefore in the level of accuracy and honesty of teachers in revealing pupils between them.

Keywords :(Validate the nominations of teachers, Gifted pupils, some of the tests of talent and excellence, pupils of the second grade of basic education.)

مقدمة البحث:

بالرغم من أن اختبارات التحصيل المعيارية واختبارات الذكاء تلعب دورًا رئيسًا في الكشف عن الطلاب الموهوبين والمتميزين، إلا أن العديد من الممارسات التعليمية تتمركز حول تصنيفات المعلمين للطلاب الموهوبين كجزء من معايير الاختيار الخاصة بهم، وفي كثير من الاحيان ما تُستخدم هذه التصنيفات لتشكيل مجموعة من الطلاب ليتم اختبارهم وفقا لبرامج واختبارات الكشف عن الموهوبين، والتي يتم تضمينها بشكل متزايد كجزء من نظام تحديد هوية الطلاب والطالبات الموهوبين، ونظرًا لأن معلمي الفصل يتفاعلون بشكل كبير ومتكرر مع الطلاب، فإنهم في وضعية فريدة لمراقبة الطلاب في مجموعة متنوعة من المواقف التعليمية، وفي ظل مجموعة متنوعة من الظروف التعليمية داخل الفصل المدرسي، لذا تلعب تقييمات المعلمين للطلاب دورًا مهمًا في الكشف عن الطلاب الموهوبين، كما يمكن أن تؤثر معتقدات المعلمين والصور النمطية والتحيزات والتوقعات على ما إذا كان يتم تضمين الطلاب أو استبعادهم من برامج الموهوبين– وكثيرا ما كان استبعاد طلاب موهوبين نتيجة للصورة الذهنية والمعتقدات الذهنية لدى المعلمين– وذلك سواء أكان المعلمون مؤهلين لتحديد الطلاب الموهوبين أم لا، فقد حاز هذا المنحى الكثير من النقاش على مر السنين على مدار الأربعين عامًا الماضية، وكان هناك تصور رئيس بأن المعلمين ضعفاء في تحديد الطلاب الموهوبين .

ومن جهة أخرى تؤثر طبيعة اهتمامات الطلاب ما بين طالب وآخر، لذا عند قيام المعلم في الفصل بطلب تفسير الطلاب حول مادة علمية قام بشرحها لهم، فمن الطبيعي أن يجد استجابات متباينة ومتنوعة بين جميع الطلاب، لذا يحتاج المعلمون إلى إدراك أن "**الاختلاف**" ليس سببًا كافيًا للكشف عن ترشيح الطلاب الموهوبين.

أما المجال الآخر الذي يثير القلق الشديد بشأن **صدق ترشيحات المعلمين** للطلاب الموهوبين فهو تركيز معلمي الفصل على نقاط ضعف الطلاب، وبالتالي استبعادهم من تلك الترشيحات، وذلك بدلاً من نقاط قوة الطلاب– وذلك فضلا عن الصورة الذهنية التي قد تلعب دورا رئيسا في اختيار أو استبعاد طالب بعينة–، وكثيرًا ما تركز برامج الموهوبين على نقاط قوة الطلاب واهتماماتهم.

وهذا ما أكد عليه(2000) .Powell, N. & Siegel, M حيث أشار إلى أن معلمي الفصل الدراسي غالبًا ما يكونون بارعين في دور التشخيص والعلاج مع الطلاب، وبالتالي قد يكونون أكثر حساسية تجاه ضعف الطلاب. ربما ينبع التركيز على نقاط الضعف بدلاً من نقاط القوة من تجارب المعلمين السابقة في ترشيح الطلاب الموهوبين.

لذا يحتاج المعلمون إلى تدريب يركز على مجالات الكشف عن مواهب الطلاب، كما يجب على المعلمين أيضًا فهم وإدراك حقيقة أنه لا يوجد طفل موهوب في جميع المجالات والاغراض، كما لا يحتاج الطلاب إلى إظهار خصائص الموهبة في جميع جوانب حياتهم، وقد يزداد ذلك الوعي بإدراك المعلمين لنقاط القوة على نقاط الضعف، لذا يرى Basheer, M. & Nashaat, B (2019) أنه يجب تحديد الخصائص التي تشير إلى الموهبة بدلاً من الدراسة عن أسباب عدم موهبة الأطفال، وذلك بغض النظر عن التركيز في كشف الموهوبين على نقاط الضعف والقوة لدى الطلاب المستهدفين، كما يجب على المعلمين أيضًا ألا يتوقعوا تطورًا متزامنًا في الطلاب الموهوبين، وخاصة في المراحل السنية الصغيرة.

وقد يندفع معلم الفصل في ترشيح الذكور أكثر من الإناث لبرنامج الموهوبين، ويؤكد Powell, N. & Siegel, M. (2000) على عدم التوصل إلى الكشف عن أي تفضيل للذكور على الإناث، وهو ما يتطلب تقييم التحيز في ترشيح المعلم، واستكشاف تفاعل الجنس مع اهتمامات الطلاب الموهوبين، واكتشاف خصائص الطلاب التي قد تستبق ترشيحات الطلاب لبرامج الموهبة.

كما يؤكد Siegle, D. (2001) على تأثير الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلاب على تقييمات المعلمين، وقد تتضح هذه المشكلة في المجتمعات الصغيرة وخاصة القرى فضلا عن المدن الصغيرة التعداد، حيث يكون المعلمون على دراية جيدة بأسر طلابهم، لذا فإننا عندما لا نأخذ الاهتمامات الاجتماعية والثقافية والشخصية للطلاب في الاعتبار، هنا قد يفشل المعلمون في التعرف على نقاط القوة الفردية للأطفال والتفاعل معها، كما يجب أن يتعرف المعلمون على موهبة الطلاب إذا لم توفر بيئات الفصل الدراسي الخاصة بهم فرصًا للطلاب لإثبات مواهبهم، وهو ما يمثل مشكلة في صدق ترشيح الموهوبين، لأن تركيز المعلم على غالبية الطلاب الصغار ينصب على اكتسابهم المهارات الأساسية فقط .

وترى نوف صالح (٢٠١٨) أن عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين وتعريفهم هي المدخل الطبيعي والرئيسي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم والاستفادة من نبوغهم، وهي عملية في غاية الأهمية؛ لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثارًا خطيرة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن نجاح أي برنامج لتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة عملية الكشف عنهم وسلامة الإجراءات التي أتبعت في اختيارهم، كما تشكل المدرسة الدور الأساس في صقل الموهبة وتنميتها ورعايتها.

ويشير إمام مصطفى (٢٠٠١) إلى أن تعقد عملية اكتشاف الموهوبين بسبب تباين قدراتهم العالية وطرق التعبير عنها، قد أدى إلى اختلاف توجهات الباحثين في تحديد المحكات الضرورية واللازمة لتحديد الموهوبين والتي تواجه أحياناً ببعض المآخذ والمحاذير للإفراط في استخدامها، وهناك العديد من المعايير أو الأساليب المستخدمة في الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم، ومن أهمها:

- اختبارات الذكاء.
- اختبارات الإبداع.
- ترشيح أولياء الأمور.
- اختبارات التحصيل الأكاديمي.
- ترشيح المعلم.
- ملفات الأعمال للموهوب.

ويضيف عادل عبد الله (٢٠٠٥) إلى أن هناك أساليب مختلفة تتبع في التعرف والكشف عن الموهوبين، وتتمثل هذه الأساليب في: ملاحظات الوالدين، ترشيحات المعلمين، ترشيحات الزملاء والأقران، التقارير الذاتية، مقاييس الذكاء، الاختبارات التحصيلية، اختبارات التفكير الابتكاري، اختبارات التفكير الإبداعي، إلى جانب الاختبارات الشخصية، وقد حددت زينب شقير (١٩٩٩) مجموعة من الإجراءات للكشف عن الموهوبين، مثلت طريقتين في التقييم، وهما:

(١) **التقييم الذاتي:** ويشمل أداء المتفوق، وصفاته الشخصية وقدراته العقلية، وقدراته الخاصة وميوله، ونشاطه العقلي والاجتماعي، واستعداداته الخاصة، وقيمه واتجاهاته وعلاقاته الاجتماعية.

(٢) **التقييم الموضوعي:** ويشمل استخدام مقاييس موضوعية للقياس، ويعتمد على أسلوبين:

- **الأسلوب المعتمد على درجات التحصيل الدراسي**، وذلك من خلال الاختبارات التحصيلية.
- **الأسلوب المعتمد على المقاييس النفسية** وغيرها من أساليب القياس (إمام مصطفى، ٢٠٠٦).

ويتضح من استقراء الدراسات السابقة والدراسات ذات الصلة تعدد وتنوع أساليب الكشف عن الموهوبين، وسوف نقتصر في هذا الدراسة على ترشيحات المعلمين كأحد أساليب الكشف عن الموهوبين؛ لتعرف مدى صدق هذه الترشيحات في الكشف عن الموهوبين، ويرى كل من محمد قطناني، وهشام مريزيق (٢٠١٨) أن أسلوب ترشيح المعلمين وتوصياتهم أسلوبا قديما ومهما جداً في الكشف عن الموهوبين، فقد كان الطريقة الوحيدة المستخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولا تزال الطريقة الوحيدة المستخدمة في كثير من المناطق.

مشكلة البحث:

إن الخطوة الأولى في حل مشكلة صدق المعلمين عند الكشف عن الموهوبين هي عدم توافر معايير واضحة لتحديد هوية الطالب الموهوب، ويمكن تحسين تحديد هوية الطالب من خلال تزويد المعلمين بمعلومات حول التحيز في تحديد تلك الهوية، وهو ما يحقق للمعلمين فرصًا لفحص تحيزاتهم ومعتقداتهم النمطية في الكشف عن الطلاب الموهوبين.

ولقد أجريت العديد من الدراسات حول موضوع الموهبة وتحيز المعلمين لجنس عن غيره، فقد أشار رينزولى (1978) Renzulli بأن أحد مجالات الاهتمام في تحديد الطلاب لبرامج الموهبة هو التحيز الجنسي وتفضيل جنس عن غيره، حيث كان يُعتقد في كثير من الأحيان أن الذكور أكثر قدرة في المجالات التي تتطلب

مهارات بدنية أو تقنية وكان يُنظر إلى الإناث على أنهن يقدمن أداءً أفضل في مجالات المواهب الفنية والمجالات الاجتماعية العاطفية، ولقد صنف رينزولى كذلك الذكور غير المنتجين بأنهم لا يهتمون بالقراءة أعلى من الإناث المماثلات من قبل تحيز معلمي الفصل، كما تم ترشيح الإناث المنطويات شائعات الذهن، بثقة أقل من الذكور الذين لديهم خصائص غير منتجة مماثلة، في حين يقضي المعلمون وقتًا أطول في التفاعل مع الطلاب الذكور بطرق لفظية وغير لفظية، كما يرى المعلمون أن الطلاب الذكور أكثر تفصيلاً عن غيرهم من الإناث، وربما يترجم ذلك هذا الاهتمام الإضافي في حصول الذكور على تحيز أكثر – وترشيح خاص– أيضًا فى مجال الكشف عن الموهوبين، وهو ما يضاف إلى متغير صدق المعلمين في الكشف عن الموهوبين.

كما قارن كل Oliveres. R. & Rosenthal, N. (1992) بين كفاءة وفعالية سبعة طرق مختلفة للكشف عن الطلاب الموهوبين ولاحظوا أن المعلمين لا يحددون الأطفال الموهوبين بشكل فعال بما يكفي للاعتماد عليهم كثيرًا في تخصصهم، وتوصلا إلى أن معلمي الفصل يمكن أن يكونوا مؤهلين للتعرف بشكل جزئي على الطلاب الموهوبين، إلا أن هؤلاء المعلمين لا يمكن الاعتماد عليهم – كليا– في تحديد الطلاب الموهوبين في فصولهم الدراسية.

أما دراسة Rohrer, J. (1995) فقد أشارت إلى أن هناك القليل جدًا من الأساس التجريبي للتقييم السلبي للكشف عن الموهوبين، والمرتبط غالبًا بإجراءات رؤية وحكم المعلم، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفكار المسبقة للمعلمين عن الموهبة يمكن أن تمنع الأطفال الذين لديهم سمات شخصية معينة من منحهم صفة الموهوب، وبشكل عام يمكن للمعلمين أن يكونوا فقط قادرين على التعرف على الإمكانات الفكرية لدى الطلاب الذين لم يكونوا من النمط.

بينما استهدفت دراسة صلاح الدين فرح (٢٠٠٨) تعرف فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين، وكشفت نتائج الدراسة عن قيمة نسبية عالية لفاعلية ترشيحات المعلمين، بينما كانت القيمة النسبية لكفاءة ترشيحات المعلمين والمعلمات ضعيفة إلى حد ما، ولم تكشف الدراسة عن فروق بين المعلمين والمعلمات في الفاعلية، ولكنها وجدت أن المعلمات يتمتعن بكفاءة أكثر من المعلمين في تعرف الموهوبين.

ويتخذ أسلوب ترشيح المعلمين للطلبة الموهوبين أحد اتجاهين، أحدهما غير شكلي وغير رسمي ويخضع لرأى المدرس الشخصي، والآخر شكلي ورسمي من خلال استمارات تقييمية موضوعية، ووفقاً لذلك يُطلب من المعلمين تسمية عددا من التلاميذ الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين (نورة فريد، ٢٠١٢؛ هناء على، ٢٠١٨) ويضيف صلاح الدين فرح (٢٠٠٨) أنه إذا لاحظ المعلم بأن هناك طفلاً يتعلم بسرعة، ولديه دافعية وفضول قوي للمعرفة، أو يقترح أفكارا كثيرة ومتنوعة لحل المشكلات، أو يسأل أسئلة متعددة، وله قدرة على العمل لفترات طويلة دون ملل، فإنه يكون قد تحقق من وجود سمات الموهبة التي أثبتت

الدراسات وجودها لدى الموهوبين، وهي عبارة عن سمات معرفية، واجتماعية، وانفعالية، وجسمية، وحدسية، وغيرها .

وقد اهتمت بعض الدراسات بدور الوالدين وتقديرات المعلمين كمحك في الكشف عن الموهوبين، مثل دراسة كل من: (1979) ,Renzulli ودراسة فاروق الروسان، ومحمد البطش، ويوسف قطامي (١٩٩٠) ودراسة إبراهيم أبو نيان وصالح الضبيان(١٩٩٧). وفى المقابل قللت دراسات أخرى من أساليب تقدير المعلمين ودور الآباء كمحك للكشف عن الموهوبين، مثل دراسة كل من: سعيد اليماني وأنيسة فخرو (١٩٩٧)، ودراسة Davis, A. & Rimm, B. & Siegle, D. (2010) فهم يرون أن هذه الآراء لا تتسم بالموضوعية.

وقد أشار عمر الخليفة (٢٠٠٠) إلى عدم دقة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين عقلياً، ولكنه أكد أهميتهم في تعرف الموهبة الموسيقية، وذهب عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥) في الاتجاه نفسه؛ حيث أشار إلى أن هذه الطريقة أقل صدقا ودقة من الأدوات المقننة، وأنه قد يكون لها قيمة كبيرة في التعرف على الموهوبين في القيادة الاجتماعية، والمجالات الفنية والأدبية، وعلى الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام ترشيحات المعلمين في العالم، وفي البلاد العربية إلا أنها قوبلت ببعض الانتقادات، فمثلاً يرى عبد الله الجغيمان، وخليل عبد الرحمن (٢٠١٧) أن ترشيح المعلم قد يكون مغلوطاً؛ بسبب التحيز أو التركيز على الطالب المتفوق تحصيلياً، وتضيف هناء علي (٢٠١٨) أن المعلم قد يستبعد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين.

كما يرى إمام مصطفى، وماريان ميلاد، وسحر بركات (٢٠٢١) إلى أن هناك ميلا طبيعيا لدى المعلمين لترشيح الطلبة الذين يتعاونون ويبتسمون ويعملون على إرضاء معلميهم، ويؤدون واجباتهم الدراسية والمنزلية بشكل سليم وفى الوقت المحدد تماماً، وينفذون التعليمات دون جدال أو مناقشة، ومن ثم فإن ترشيح أمثال أولئك الطلبة للمشاركة في برامج خاصة يعد ترشيحاً غير عادلاً، أما الطلاب اللامعون ومحبو الاستطلاع وكثيرو الأسئلة المتصفون بالعناد فهم غير محببين عند بعض المعلمين.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين وتعرفهم، تبين للباحث أن الدراسات السابقة تناولت فقط – على حد علم الباحث – جانب فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين، ولم تتناول صدق هذه الترشيحات، كما تبين للباحث تباين وجهات نظر الدراسات السابقة حول ترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين، ومن هذه الدراسات دراسة سعد معطش (٢٠١٥) والتي هدفت إلى دراسة ترشيحات المعلمين بين القبول والرفض، واعتمدت على المنهج التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن كفاءة المعلم وفاعليته في تعرف الطلاب الموهوبين تكون ضعيفة وبشكل واضح إذا ما تم مقارنتها باختبارات الذكاء، وضعيفة نسبياً إذا ما تم مقارنتها بمحكات أخرى مثل الوالدين.

لذا على الرغم مما أثير حول طريقة ترشيحات المعلمين من مشكلات ومحدودية الفاعلية والكفاءة في تعرف التلاميذ الموهوبين، إلا أنها تظل أكثر الطرق استخداما، كما أن ترشيحات المعلمين عندما تستخدم مع الطرق الأخرى، فإن ذلك يرفع احتمالية الكشف عن التلميذ الموهوب والتعرف عليه، ومن أجل تلافي بعض القصور في هذه الطريقة يؤمن البعض بضرورة تزويد المعلمين بخصائص الأطفال الموهوبين؛ حيث أفادت العديد من المدارس الأمريكية من تزويد معلميها بقوائم تتضمن خصائص هؤلاء التلاميذ في مجالات مختلفة مثل: القدرة العقلية العلمية والقدرة الابتكارية، كذلك من المفيد أيضا في هذا المجال بناء الاستبانات التي تحتوى على أسئلة مقننة تيسر وصول المعلم إلى حكم علمي على قدر من الصدق، ونظرا للعديد من التباينات السابقة المتعلقة بترشيحات المعلمين كأحد أساليب الكشف عن الموهوبين، فإن البحث الحالي يسعى للتحقق من صدق تلك الترشيحات في اكتشاف الموهوبين بالمرحلة الإعدادية .

ونظراً للمسؤولية الكبيرة للمعلم في اكتشاف الموهوبين، والدور الأساسي الملقى على عاتقه، والذي يقوم به في بداية عملية الكشف، تنشأ مشكلة صلاحيته للقيام بهذا الدور، ومدى دقته في القيام بهذه المهمة ونجاحه فيها، ومدى صدق ترشيحه للطلاب الموهوبين، والغرض من البحث الحالي هو تقديم مراجعات بحثية علمية حول آلية الكشف عن تحيز وصدق ترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين، وتزويد معلمي الفصول الدراسية ومنسقي الموهوبين بدراسة متعمقة لألية تحديد هوية تلك الفئات، وتجنب التحيز في كشف الموهوبين، **<u>وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الاسئلة التالية:</u>**

١)- ما العلاقة بين ترشيحات المعلمين والمعلمات ونتائج استمارة تقييم الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين؟

٢)- هل هناك فروق بين صدق ترشيحات المعلمين والمعلمات في كلا من استمارة ترشيح المعلمين للتلاميذ الموهوبين واختبار الذكاء لجون رافن واختبار تورانس للتفكير الابداعي؟

٣)- هل هناك فروق بين صدق ترشيحات المعلمين والمعلمات في مقياس الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين GATE؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الوقوف على ترشيحات المعلمين والمعلمات في الحكم على الموهوبين وفقا لنتائج تطبيق استمارة تقييم الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين والمتفوقين.
- التعرف على الفروق بين صدق ترشيحات المعلمين والمعلمات للتلاميذ في استمارة ترشيح المعلمين للتلاميذ الموهوبين.

- التعرف على الفروق بين ترشيحات المعلمين وبين نتائج تطبيق استمارة تقييم الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين .GATE

أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث الحالي في المكانة التي يحتلها مجتمع الدراسة وعينته، وهم التلاميذ الموهوبون بالمرحلة الإعدادية؛ حيث يعد الموهوبين رأس مال الثروة البشرية في أي مجتمع، ومن ثم يجب الاهتمام بهم والكشف عنهم وتنمية قدراتهم، ويسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى الاهتمام بهذه الفئة عن طريق الدراسة حول صدق ترشيحات المعلمين في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بمرحلة التعليم الأساسي.
- كما يمكن أن يقدم هذا البحث للباحثين والمهتمين بهذا المجال رؤية تحليلية محدثة حول إمكانية استخدام محكات ترشيحات المعلمين لاكتشاف التلاميذ الموهوبين.

محددات البحث:

حدود موضوعية:

يقتصر البحث الحالي على صدق ترشيحات المعلمين والمعلمات في الكشف عن التلاميذ الموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط في ضوء بعض محكات الموهبة والتفوق، **وقد اعتمد البحث الحالي** على بعض المحكات مثل: استمارة ترشيح المعلمين، استمارة تقييم الخصائص السلوكية، اختبار الذكاء، اختبار التفكير الابداعي.

حدود مكانية:

تم تطبيق أدوات البحث في مدرسة نزلة عبد اللاه المشتركة للتعليم الأساسي بمدينة أسيوط.

حدود زمانية:

تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١.

حدود بشرية:

أ- مجموعة من التلاميذ الموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدرسة نزلة عبد اللاه المشتركة بمدينة أسيوط.

ب- مجموعة من معلمي ومعلمات مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة أسيوط.

مفاهيم ومصطلحات البحث

ترشيحات المعلمين:

هي طريقة للكشف عن الموهوبين يُطلب فيها من المعلمين ترشيح الطلاب الذين يرون أنهم متفوقون على أقرانهم الملتحقين بهم في الفصل أو في النشاط المدرسي، أو من يقدر المعلمون أن لديهم من الاستعدادات والقدرات الدالة على إمكانية التفوق والموهبة (دبراسو فطيمة، ٢٠٠٩).

ويعرف الباحث ترشيحات المعلمين إجرائياً: بأنها طريقة يتم من خلالها قيام المعلمين بترشيح أو تزكية التلاميذ الذين يرون أن لديهم تميز مقارنة بمن في الفئة العمرية نفسها، أو لديهم القدرة أكثر من غيرهم على الإبداع، أو لديهم قدرات خاصة في مجال أو أكثر من مجالات التالية: (القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، الابداع والابتكار، القيادة).

الموهوبون:

عرف كلارك الموهبة بأنها: "فكرة ذات أصول بيولوجية، تدل على مستوى من الذكاء عالٍ ينتج من سرعة اتساق الوظائف العقلية داخل الدماغ، ومن ضمنها الإحساس البدني والانفعالي، والإدراك، والحدس (يوسف قطامي، ٢٠١٥).

ويعرفها إمام مصطفى (٢٠٠٦) بأنها: مجموعة القدرات الذهنية، والأدائيّة التي يمتلكها الشخص؛ بحيث تُمكّنه من التميّز والتفوّق في مجال ما، فيُقال عن الطفل الذي يستطيع التكلّم بطلاقة تتجاوز تلك التي يتكلّم بها أقرانه بأنّه طفل موهوب.

ويعرف الباحث الموهوبين إجرائيا بأنهم: التلاميذ الموهوبون الذين يكون لديهم تميز مقارنة بمن في الفئة العمرية نفسها، ويظهر هذا التمييز في القدرات العقلية والفكرية، ويكون لديهم القدرة أكثر من غيرهم على الإبداع، ويتميزون في المهارات الرياضية والفنية، والقدرة على النجاح وإثبات الذات.

محكات الموهبة والتفوق:

توجد العديد من محكات الموهبة والتفوق مثل اختبارات الذكاء والابداع ومقاييس سمات الشخصية وغيرها ومن أهمها:

استمارة تقييم الخصائص السلوكية للموهوبين GATE:

استمارة تم تصميمها من قبل الباحثة Silverman, L. (2014) في مركز تنمية الموهوبين، وتشتمل على مجالات أربعة هي الجوانب الفكرية والإبداعية والأكاديمية المحددة، القدرة على القيادة، الإنجاز العالي، الفنون الأدائية والمرئية للتلاميذ. أو أي معيار آخر يلبي المعايير المنصوص عليها من قبل مجلس الدولة للتعليم (SBE)، وقد تم تطوير دليل نموذج تعليم ورعاية الموهوبين GATE كوثيقة للمساعدة الفنية لدعم برامج اكتشاف التلاميذ الموهوبين.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة من المجالات الأربعة التي تعطي مؤشرا كبيرا على موهبة التلاميذ من خلال الاجابة على بنود هذه المجالات الأربعة وهي (الجوانب الفكرية والإبداعية والأكاديمية المحددة، القدرة على القيادة، الإنجاز العالي، الفنون الأدائية والمرئية للتلاميذ).

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

المحور الاول- ترشيحات المعلمين في تحديد هوية التلاميذ الموهوبين:

على الرغم من أن ترشيحات المعلمين من أكثر الطرق استخداما وانتشارا في التعرف والكشف عن الموهوبين، ورغم أنها استخدمت كمحكات لصدق كثير من الاختبارات النفسية، إلا أن كثيرا من هذه الدراسات دلت على أنها من بين أقل الطرق فعالية وكفاءة في التعرف والكشف عن الموهوبين، وذلك بسبب تأثر المعلمين بعوامل ذاتية مثل:

- عامل التحيز.
- تأثر تقديراتهم بمظهر الطلاب الخارجي وطاعتهم لمعلميهم.
- كذلك تأثير السمات الشخصية للمعلمين وتركيباتهم النفسية في إصدار أحكامهم وتقديراتهم على طلابهم (عبد الرحمن عزيز، ٢٠٠٧، ٣٢).

كما لوحظ أن هذه الطريقة أقل صدقا ودقة من الأدوات المعينة كالاختبارات والمقاييس، ويرجع ذلك إلى ما يشوب أحكام المعلمين أحيانا من تحيزات قد تجعلهم أكثر تفضيلا للطفل العادي من الطفل الموهوب، وقد يستبعد المعلمون كثيرا من التلاميذ الموهوبين بسبب قصور فهمهم لمعنى الموهبة تارة وتارة بسبب نقصان تدريبهم على ملاحظة سلوك الموهوب، وتارة أخرى بسبب ضيقهم مما يثيره هؤلاء التلاميذ من متاعب نتيجة تساؤلاتهم غير العادية والبعيدة عن توقعاتهم (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥، ١٨٤).

وقد يكون ترشيح المعلمين مغلوطا بسبب التحيز أو التركيز على الطالب المتفوق تحصيليًا، وتضيف هناء علي (٢٠١٨) بأن المعلم قد يستبعد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين، وذهب عبد المطلب القريطى

(٢٠٠٥) في نفس الاتجاه حيث أشار إلى أن هذه الطريقة أقل صدقا ودقة من الأدوات المقننة، ولكن يكون لها قيمة كبيرة في التعرف على الموهوبين في القيادة الاجتماعية، والمجالات الفنية والأدبية. بينما يرى Davis, A. & Rimm, B. & Siegle, D. (2010) أن أسلوب ترشيح المعلمين أحد الأساليب الأكثر انتشارا وشيوعا في المدارس والمناطق التعليمية في الولايات المتحدة، ومع هذا فيمكن أن يكون هذا الأسلوب أكثرها اضطراباً وتحيزاً، ويتفقان مع الآخرين في أن المعلمين قد يتجاهلون اللامعين ذوي الإنجاز المتدني، ويختارون التلاميذ المطيعين والمتعاونين الذين يؤدون الواجبات، وكراساتهم نظيفة، ويتجاهلون الطلاب المشاكسين المبدعين (Trouble Makers) ، وذكر فتحي جروان (٢٠٠٤) أن معلمي المدارس الخاصة في الأردن كانوا يحجمون عن ترشيح الموهوبين بمدرسة اليوبيل لكي يحتفظوا بهم في مدارسهم، وبالتالي تحافظ مدارسهم على مستواها الأكاديمي المتميز، بينما حدث العكس في السودان عند اختيار الأطفال من المدارس الحكومية للقبول في مدارس المتميزين حيث كان المعلمون يعطون التلاميذ الدرجة الكاملة في قائمة سمات الموهوبين حتى يساعدوهم على القبول، أضف لذلك أن ترشيح المعلم قد يكون بناء على فكرة المعلم الشخصية عن الموهبة التي قد تكون عبارة عن القدرة على الحفظ أو النظام والهدوء، أو غيرها من الخصائص التي لا تعد من مؤشرات الموهبة.

كما أن اهتمام المعلمين بالموهوبين ومدى قناعتهم بأهمية اكتشافهم والتعرف عليهم ومعرفة المعلمين للأهداف التي يتم من أجلها الكشف عنهم، والنتائج العملية التي سوف تترتب على اكتشافهم والتعرف عليهم يؤثر دون شك على ترشيحاتهم للموهوبين (عبد الرحمن عزيز، ٢٠٠٧، ٣٢).

ويشير فتحي جروان (٢٠٠٤، ١٩٠) إلى أهمية تعريف المعلمين ببرنامج الرعاية الذي سيتم تطبيقه أو تزويدهم بتعليمات وأدوات كافية، وتكليف المعلمين الذين يعرفون التلاميذ حق المعرفة بالقيام بعملية الترشيح. كما تضيف Davis, A. & Rimm, B. & Siegle, D. (2010) بأنه يجب أن تنال معلمات رياض الأطفال تدريبا جيدا ليتمكن من الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين، وهذا ما أكد عليه كلا من عبد الله الجغيمان، وخليل عبد الرحمن (٢٠١٧) اللذين أكدا على أن ترشيحات المعلمين تكون أكثر دقة إذا ما تدربوا على ملاحظة السلوك الذي يظهره التلاميذ، ويمكن أن يعبر عن موهبة أو تفوق.

ويرى مصطفى القمش (٢٠١٣) أنه لكي يقوم المعلم بدوره في اكتشاف المواهب فإنه يحتاج إلى الإعداد المناسب خاصة في ظل النظريات الحديثة للموهبة (مفهوم الطاقات الكامنة، الذكاءات المتعددة) والتي تشير إلى قصور المقاييس العقلية والتحصيلية عن رصد العوامل المركبة والمتفاعلة اللازمة لظهور الموهبة وتزايد الاهتمام بعمليات الملاحظة الدقيقة في هذا المجال؛ وفي ظل هذه المستجدات الغنية الحديثة يتحمل

المعلم مسؤولية اكتشاف مواهب طلابه وتقترح كلارك وشور أن يعقد المعلمون اجتماعات لترشيح الموهوبين، كما قاما بإعداد جدول يساعد في تحديد مستوى التلميذ الموهوب.

ويضيف عبد الرحمن عزيز (٢٠٠٧، ٣٣) بأن اختبارات التحصيل أدوات تستخدم في قياس الجوانب المعرفية والأدائية في مادة دراسية أو تدريبية معينة، أو مجموعة من المواد، أو هي أدوات تفي تحصيل الفرد في موضوعات معينة، أو إتقان مهارات في ميدان ما، ومدى استفادته من التعلم والخبرة بالنسبة للآخرين من زملائه، وفي بعض الأحيان تهدف إلى تشخيص نواحي النقص في هذه الموضوعات، أو في بعض المهارات الأساسية، كما أن هذه الاختبارات هي أكثر الأدوات شيوعا في التقويم التربوي وفي البلاد العربية تعد نتائج اختبارات التحصيل من الوسائل الجيدة التي تستخدم في توجيه الطلبة الموهوبين وتصنيفهم، تبعا لمواهبهم، كما تهدف إلى انتقاء الطلبة الموهوبين وتصنيفهم إلى أنواع التعليم وفروعه المختلفة .

وتطويراً لترشيحات المعلمين، يرى فتحي جروان (٢٠٠٤، ١٩٩) باستخدام استبانة معدة لهذا الغرض تتضمن أكبر عدد من البنود التي تعبر عن المعلومات التي نرغب فيها، بينما ترى Davis, A. & Rimm, B. & Siegle, D. (2010) أنه لكي لا تخضع الترشيحات لرأي المعلم الشخصي يجب استخدام استمارات تقييمية موضوعية، وتطور الأمر لتصميم قوائم مقننة وجدت حظها من الانتشار عالمية، مثل قائمة (SRBCSS) التي أعدها رينزولي.

ويذكر صلاح الدين عطا الله (٢٠٠٨, ١٢٦) أنه قد أجريت العديد من الدراسات للمقارنة بين طرق الكشف عن الموهوبين الاختبارية منها واللاختبارية وذلك لمعرفة مدى مساهمتها في عملية الكشف عن الموهوبين، إذ أن هناك عدة أخطاء قد تلازم عملية الكشف مثل قبول تلميذ وهو غير مؤهل للقبول أو رفض تلميذ وهو جدير بالالتحاق بالبرنامج، كما يرى الخبراء في مرحلة الترشيح والتصفية بضرورة إتاحة الفرصة لمن رشح بأي طريقة من الطرق على اعتبار أنه في مرحلة الاختبارات يتم التدقيق في عملية الانتقاء النهائي باختيارات صادقة وثابتة ومقننة.

لذا فإنه من الضروري أن يتلقى المعلمون ضمن مقررات إعدادهم داخل كليات التربية مقرراً على الأقل عن الموهوبين والمتفوقين وخصائصهم وأساليب الكشف عنهم.

ويرى(1999) Kolo, I. أنه يجب أن تكون الخطوة الأولى في تحديد الهوية هي التحديد الواضح لما يعنيه الموهوب. بدون تعريف واضح، يجب على أولئك الذين طُلب منهم ترشيح الطلاب الاعتماد على الصور النمطية التي طوروها، مما أدى إلى التحيزات المتأصلة التي تم وصفها مسبقًا. عند ترك المعلمين لأجهزتهم الخاصة، يميلون إلى التركيز على المهارات المرتبطة بالأداء الأكاديمي عند ترشيح الطلاب لبرامج متطورة وبدرجة أقل على الإبداع والقيادة والمهارات الحركية.

وهدفت دراسة إيناس سليمان (٢٠١٩) إلى بحث دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي في محافظة الفيوم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- اتفق أفراد العينة على أن هناك ضرورة كبيرة لتحسين الواقع المتعلق برعاية الموهوبين.
- اتفق أفراد العينة من المديرين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم على ضعف واقع قيام مدير المدرسة بدوره في رعاية التلاميذ الموهوبين بالمدرسة.
- جاءت إجمالي استجابات افراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية على واقع دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بوزن نسبي (١.٩١) و (١.٩٢) وهي درجة تشير الى ضعف واقع قيام مدير المدرسة بدوره في رعاية التلاميذ الموهوبين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لهذه العبارات بحسب متغير المرحلة الدراسية، مما يشير إلى أنه لا توجد آلية محددة لرعاية التلاميذ الموهوبين.

المحور الثاني– محكات الموهبة والتفوق:

يوجد العديد من محكات الموهبة والتفوق ومن أهمها:

١– اختبارات الذكاء:

تعد اختبارات الذكاء أحد أهم الوسائل الموضوعية في التعرف على الموهوبين واكتشافهم وهي الاختبارات التي تقيس قدرة الفرد العقلية بشكل عام، وهي تستخدم منذ بداية وجودها في أوائل القرن الحالي حتى وقتنا الحاضر (عبد الله آل شارع، ١٩٩٧، ٢٩).

ويرى عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥، ١٨٧) أن الذكاء أحد الأبعاد الرئيسية في تعريف الموهبة، وأن الاختبارات وسيلة لا غنى عنها في عملية تشخيص التفوق العقلي وأنها ظلت لفترة طويلة محكاً وحيداً للكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

ويضيف إمام مصطفى (٢٠٠١، ٤٤٢) بأن استخدام اختبارات الذكاء يعد من الاتجاهات العالمية المستخدمة في الكشف عن الموهوبين، وتؤكد العديد من الدراسات على أن الطلاب الذين تم اختيارهم على أساس نسبة الذكاء المرتفعة هم الأكثر شيوعا وتمثيلا في الدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين حيث تراوحت نسبة الذكاء ما بين (١٣٠–١٥٠). كما يرى فتحي جروان (٢٠٠٤، ١٣٠) أن كثيرا من الباحثين اعتمدوا على نسبة الذكاء، كأساس لتصنيف الموهوبين إلى مستويات عليا ومتوسطة ودنيا.

في حين يعارض العديد من الباحثين استخدام اختبارات الذكاء في اكتشاف الموهوبين حيث أكدت دراسة Davis, A. & Rimm, B. & Siegle, D. (2010) على أهمية استخدام عدة محكات لاكتشاف

الأطفال الموهوبين والمتفوقين وذلك انسجاما مع الاتجاهات الحديثة في نظرية الذكاء ومفهوم الموهبة، حيث لم يعد مقبولا ذلك الاتجاه التقليدي الذي يساوي بين الموهبة والذكاء فكلما تنوعت مصادر البيانات قلت نسبة الخطأ في اختيار وتحديد الموهوبين.

وإلى جانب ذلك يرى فاروق الروسان، ومحمد البطش، ويوسف قطامى (١٩٩٠, ٦٠) أن من بين الانتقادات الموجهة لمقاييس الذكاء أنها متحيزة ثقافياً وطبقياً، وتؤكد مها زحلوق (١٩٩٩, ١٥٨) على عدم جدوى وكفاية اختبارات الذكاء والقدرات العقلية والاختبارات التحصيلية في تحديدها للأطفال الموهوبين والمتفوقين، فحصول الفرد على معدل عال في اختبار الذكاء لا يعني أن لديه موهبة وقدرات ابتكاريه.

كذلك يرى فتحي جروان (٢٠٠٤, ١٣١) أنه بغض النظر عن الجدل الذي لم يتوقف حول طبيعة الذكاء وأساليب قياسه من جهة واستخدام هذه الأساليب في التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين من جهة أخرى فإن مقاييس الذكاء المعروفة تبقى مثيرة للجدل في الدوائر العلمية والأكاديمية إلى أن يتم التوصل إلى مقاييس أكثر فاعلية وصدقاً من مقاييس الذكاء.

وفي هذا السياق يرى مسفر الزهراني (٢٠٠٣, ٢٤٧) أن اختبارات الذكاء تم تصنيفها الي:

أ- **اختبارات الذكاء الفردية:** وهي أفضل طريقة، ولكن تتطلب وقتا طويلا لتطبيقها كما أنها ليست طريقة عملية للكشف عن المواهب، خاصة في المدارس التي ليس بها عدد كاف من المختصين في علم النفس، ومن هذه الاختبارات (الاختبارات اللغوية الفردية لبنيه) و(الاختبارات الأدبية لآرثر) و (الاختبارات شبه الأدبية لوكسلر).

ب- **اختبارات الذكاء الجمعي:** وهي مفيدة في إعطاء فكرة عامة عن الأطفال لأنها تعد وسيلة عملية ومفيدة لأغراض المسح المبدئي لأعداد كبيرة من الأطفال، ويؤخذ عليها أنه ينقصها التفاعل الفردي بين الفاحص والمفحوص، إلى جانب أنها أقل ثباتا من الاختبارات الفردية ومن بينها اختبارات رافن للمصفوفات المتتابعة، واختبار أوتيس- لينون للقدرة العقلية، واختبار كاليفورنيا للنضج العقلي.

ويضيف فتحي جروان (٢٠٠٤, ١٣١) إلى أن الاختبارات الفردية للذكاء أفضل من الاختبارات الجمعية في تقدير وتشخيص القدرات العقلية لكل طفل على حده وبدقة.

٢- اختبارات الإبداع (التفكير الابتكاري):

تعد مقاييس الإبداع أو التفكير الابتكاري من المقاييس المناسبة للكشف عن القدرة الإبداعية لدى المفحوص، حيث يرى محمد الزغبي (٢٠٠٣, ٧٤) أن المفحوص يعد مبدعاً إذا حصل على درجة عالية في هذه المقاييس، كما يعد الفرد موهوباً إذا تميز عن أقرانه المناظرين له في العمر الزمني في قدرته الإبداعية، كما يعد التفكير الإبداعي مؤشرا أساسيا على الموهبة.

ويرى عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥, ١٩٢) أن من أمثلة الاختبارات التي تقيس التفكير الإبداعي أو الإبداع ما يلي:

- اختبارات جيلفورد للمقدرة على التفكير الإبداعي العام
- اختبارات تور انس للتفكير الإبداعي العام
- اختبارات جتيزلز وجاكسون العام
- اختبارات والاس وكوجان العام

ومن الجدير بالذكر ما ذكره إمام مصطفى (٢٠٠١, ٤٤٢) أن هذه الاختبارات تحتاج إلى إعادة صياغة في محتواها العام والخاص مما يتطلب إعادة تقنينها حتى يمكن تطبيقها على عينات مختلفة من الطلاب.

وأشار صلاح الدين علام (٢٠٠٠، ٢٦) إلى أهم الانتقادات الموجهة لاختبارات الإبداع والتي تمثلت في أن معظم الاختبارات المستخدمة في قياس الإبداع في البيئة العربية اختبارات معربة ليست لها معايير ثابتة في تصميمها وأن مفهوم الإبداع يختلف باختلافات الثقافات والبيئات.

٣-مقاييس السمات الشخصية:

يرى محمد الزغبي (٢٠٠٣, ٧٧) أن مقاييس السمات الشخصية والعقلية من الأدوات المهمة في تشخيص قدرات الموهوبين التي تتعلق بالطلاقة والمرونة، والأصالة، وبالإضافة إلى سمات شخصية أخرى كقوة الدافعية، وقوة الإرادة، والاجتهاد، والطموح، والقدرة على الالتزام بأداء المهمات الصعبة، وأشار عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥, ١٨٥) أنه زاد الاعتماد على مقاييس السمات والخصائص السلوكية كأحد محكات الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين بعد التأكيدات المتوالية في التعريفات الحديثة للموهبة على أهمية العوامل الدافعية(غير العقلية) كالحاجة إلى الإنجاز، والثقة بالنفس، والطموح والسيطرة .

وأهم هذه الاختبارات:

أ- **اختبار قياس سلوك وسمات الطالب المتفوق،** ويتكون هذا الاختبار أربعة جوانب هي: القدرة على التعلم، والدافعية، والإبداع، والقدرة على القيادة.

وحدد فتحي جروان (٢٠٠٤, ١٤٣) العديد من الانتقادات التي وجهت لمقاييس السمات الشخصية والتي من أهمها:

- أن عددا من فقرات هذه المقاييس يتضمن أكثر من فكرة واحدة مما يجعلها تبدو طويلة ومركبة من عدة أبعاد وبالتالي قد لا تكون جميعها متوافرة لدى الطالب وقد لا تكون جميعها ملاحظة من قبل المعلم، إذ إن دقة التقدير وموضوعية تتأثر بصياغة الفقرات ومحتواها.

– عمل المعلم قد يكون صعبا فهو الوحيد الذي يقوم بوضع تقدير لكل فقرة، وهذا يتضمن ملاحظته لسلوك الطالب على مدى طويل.

ب–نموذج البوابة (البوابة GATE) لاكتشاف ورعاية الموهوبين:

حيث يشتمل نموذج GATE على معايير اكتشاف وتحديد فئات الموهوبين في واحدة أو أكثر مما يلي: الجوانب الفكرية والإبداعية والأكاديمية المحددة، والقدرة على القيادة، والإنجاز العالي، والفنون الأدائية والمرئية للتلاميذ. أو أي معيار آخر يلبي المعايير المنصوص عليها من قبل مجلس الدولة للتعليم (SBE).

الغرض من نموذج GATE

تم تطوير دليل نموذج تعليم ورعاية الموهوبين GATE كوثيقة للمساعدة الفنية للجهات التي تتلقى تمويلا حكوميا لتوفير برامج اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، ويوفر أيضا معلومات المعلمين ومديري المدارس بشأن تنفيذ وتقييم برامج فعالة لاكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.(Silverman, L., 2014)

سمات التلميذ الموهوب للغاية وفقا لنموذج :GATE

التلميذ الموهوب بشدة. تعني التلميذ الموهوب والمتفوق الذي حصل على نسبة ذكاء تصل إلى ١٥٠ نقطة أو أكثر / عند تقييمه من قبل موظفين مؤهلين نتيجة اختبار يدار أو أثبت كفاءته الاستثنائية، وذلك في إنجاز فنون اللغة والرياضيات والعلوم، أو المواد الأكاديمية الأخرى، وجرى تقييمه وأكده كل من المدرس والتلميذ والمدرسة، ويجب أن يتحقق فيه هذه السمات:

"**مشاركة التلميذ**" وتعني مشاركة التلميذ الموهوب والمتفوق في نموذج لفصل دراسي واحد على الأقل من السنة الدراسية.

قدرات الأداء العالي: يتم تعريفه بالقدرات المثبتة أو المحتملة التي تعطي دليلا على قدرات عالية الأداء من قبل كل من مدرسة الحي، وذلك وفقا للوائح والمعايير التي تم وضعها، ويمكن أن تشمل فئات تحديد قدرات الأداء العالي واحد أو أكثر من الإجراءات التالية:

- الفكر الإبداعي والأكاديمي المحدد.
- القدرة على القيادة.
- تحقيق مستويات عالية في الفنون الأدائية، والمواهب المرئية المرصودة.

وقد مر النموذج عبر ثلاثة وسائل هي:

١. نموذج المعايير المتعددة لنموذج GATE.

يجب على الطالب بأن يسجل ضمن النطاق المتقدم إليه (حوالي ١٢٪ أعلى من (له / لها) مستوى الصف الأكاديمي /أي أكثر تميزاً) من خلال المعايير المتعددة النموذجية . وتشمل مصادر المعلومات كل من:

- التحصيل الدراسي. - سمات الإبداع. - التعبير الكتابي.
- خصائص مادة التعلم التي يتم القياس عليها. - التفكير الرياضي.

وسيتم جمع المعدل التراكمي في المدرسة على مدار سنة التقييم.

٢. التقييم الخاص.

كجزء من عملية التقييم يجب أن يُعطى اختبار الذكاء الفردي المرخص من قبل علم النفس التربوي. ووفقا لأفضل الممارسات يتم تحديد المتعلمين الموهوبين، مع ضرورة الأخذ بتقييم الطبيب النفسي الخاص كخيار أساس لنموذج GATE- بهدف تحديد هوية المتعلم الموهوب.

٣. اختبارات القدرات.

يتم تطبيق اختبارات القدرات القائمة على الرسوم، وتقييم مهارات التفكير للطالب باستخدام الاختبارات اللفظية الكمية، وغير اللفظية. ووفقا لأفضل الممارسات يتم تحديد المتعلمين الموهوبين.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت ترشيحات المعلمين:

من خلال استقراء الدراسات والبحوث التي تناولت ترشيحات المعلمين يمكن استنتاج الآتي:

١. من حيث الهدف:

يُلاحظ أن جميع الدراسات والبحوث التي تم استقراؤها في هذا المحور هدفت إلى قياس ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين، إلا أنها تباينت فيما بينها من حيث الغرض والمادة الدراسية التي تناولتها كل منها، إذ تنوعت الدراسات ما بين فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين ودور مديري المدارس في اكتشاف وتنمية الموهبة والإبداع لدى طلبة المراحل المختلفة وبناء مقاييس للتعرف على الموهوبين مثل دراسة Jan, B. & John, F. (1994) ودراسة مسفر الزهراني (٢٠٠١) ودراسة السيد أبو هاشم (٢٠٠٣) ، ودراسة Heinz, N. (2004) ودراسة Matthew, T. (2006) ودراسة ملفي درهم (٢٠٠٧)، ودراسة عبد الرحمن عزيز (٢٠٠٧) ودراسة صلاح الدين عطا الله (٢٠٠٨) ودراسة صلاح الدين فرح (٢٠٠٨) ودراسة Hroub, A. (2008) ودراسة صلاح الدين عطا الله (٢٠١٠) ودراسة عبد الرحمن العجلان (٢٠١٢) ودراسة Deku, P. (2013) ودراسة مشاري الدهام (٢٠١٣)، ودراسة أحمد الزعبي (٢٠١٤) ودراسة Gary, G. (2014) ودراسة هالة الجرواني، ونيللي العطار (٢٠١٥) ودراسة محمد عبد الظاهر (٢٠١٦) ودراسة Şahin, F. (2016) ودراسة Altamirano, M. & Bayron, N. (2017) ودراسة عبد الباقي عجيلات (٢٠١٧) ودراسة خيرى إبراهيم (٢٠١٧) ودراسة خليل عبد الرحمن (٢٠١٧) ودراسة Bildiren, A. (2018) ودراسة نوف صالح (٢٠١٨)، ودراسة Al Fadhel, Y.(2018) ودراسة Akar, I. (2019) ودراسة Basheer, M. & Nashaat, B.(2019) ودراسة Lisa, J. (2021)

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها تهدف إلى التحقق من صدق ترشيحات المعلمين في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية وفقا لاستمارة تقييم الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين والمتفوقينGATE وهو مالم تسعَ له أيٌ من الدراسات السابقة التي تناولها الباحث في العرض.

٢ . من حيث المنهج:

اختلفت الدراسات والبحوث التي تم عرضها في استخدام المنهج لتحقيق أهداف الدراسة إلى الآتي:

فبعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبي أو شبه التجريبي وأخر استخدمت المنهج الوصفي كدراسة: دراسة (1994) .Jan, B. & John, F ودراسة مسفر الزهراني (٢٠٠١) ودراسة السيد أبو هاشم (٢٠٠٣) ، ودراسة (2006) .Matthew, T ودراسة (2006) .Lohman, D. & Korb, K ودراسة عبد الرحمن عزيز (٢٠٠٧) ودراسة ملفي درهم (٢٠٠٧)، ودراسة صلاح الدين عطا الله (٢٠٠٨) ودراسة صلاح الدين فرح (٢٠٠٨) ودراسة (2008) .Hroub, A ودراسة صابر حسن (٢٠٠٩)، ودراسة صلاح الدين عطا الله (٢٠١٠) ودراسة عبد الرحمن العجلان (٢٠١٢) ودراسة (2013) .Deku, P ودراسة أحمد الزعبي (٢٠١٤) ودراسة (2014) .Gary, G ودراسة هالة الجرواني، ونيللي العطار (٢٠١٥) ودراسة محمد عبد الظاهر (٢٠١٦) ودراسة (2016) .Şahin, F ودراسة (2017) .Altamirano, M. & Bayron, N ودراسة عبد الباقي عجيلات (٢٠١٧) ودراسة خيرى إبراهيم (٢٠١٧) ودراسة خليل عبد الرحمن (٢٠١٧) ودراسة (2018) .Bildiren, A ودراسة نوف صالح (٢٠١٨)، ودراسة (2018).Al Fadhel, Y ودراسة Akar, I. (2019) ودراسة (2019).Basheer, M. & Nashaat, B ودراسة (2021) .Lisa, J

3. من حيث الأدوات:

اختلفت الدراسات والبحوث التي تم عرضها في استخدام الأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، وقد اختلفت الدراسة الحالية في استخدامها لمقياس تقييم الخصائص السلوكية لاكتشاف الطلاب الموهوبين وفقا لنموذج الموهوبين والمتفوقين، بينما تنوعت أدوات الدراسات ما بين اختبارات تورانس للإبداع واستمارات ترشيح الموهوبين واختبارات الذكاء كدراسة (1994) .Jan, B. & John, F ودراسة مسفر الزهراني (٢٠٠١) ودراسة السيد أبو هاشم (٢٠٠٣) ، ودراسة (2006) .Matthew, T ودراسة عبد الرحمن عزيز (٢٠٠٧) ودراسة ملفي درهم (٢٠٠٧)، ودراسة صلاح الدين عطا الله (٢٠٠٨) ودراسة صلاح الدين فرح (٢٠٠٨) ودراسة Hroub, A. (2008) ودراسة صابر حسن (٢٠٠٩)، ودراسة صلاح الدين عطا الله (٢٠١٠) ودراسة عبد الرحمن العجلان (٢٠١٢) ودراسة (2013) .Deku, P ودراسة أحمد الزعبي (٢٠١٤) ودراسة (2014) .Gary, G ودراسة هالة الجرواني، ونيللي العطار (٢٠١٥) ودراسة محمد عبد الظاهر (٢٠١٦) ودراسة Şahin, F.

(2016) ودراسة Altamirano, M. & Bayron, N. (2017) ودراسة عبد الباقي عجيلات (٢٠١٧) ودراسة خيرى إبراهيم (٢٠١٧) ودراسة خليل عبد الرحمن (٢٠١٧) ودراسة Bildiren, A. (2018) ودراسة نوف صالح (٢٠١٨)، ودراسة Al Fadhel, Y.(2018) ودراسة Akar, I. (2019) ودراسة Basheer, M. & Nashaat, B.(2019) ودراسة Lisa, J. (2021)

٤ . من حيث العينة:

تنوعت المراحل الدراسية التي أجريت فيها الدراسات والبحوث السابقة، وقد اتفقت الدراسة الحالية في التطبيق على المرحلة الاعدادية مع دراسة كلا من دراسة Jan B. Hansen. & John F. Feldhusen. (1994) ، ودراسة Heinz, N. (2004) ودراسة Matthew, T. (2006) ودراسة Lohman, D. & Korb, K. (2006) ودراسة **Hroub, A. & Whitebread, D. (2008)**. ودراسة Deku, P. (2013) ودراسة أحمد الزعبي (٢٠١٤) ودراسة Gary, G. (2014) ودراسة Şahin, F. (2016) ودراسة Altamirano, M. & Bayron, N. (2017) ودراسة خليل عبد الرحمن (٢٠١٧) ودراسة Bildiren (2018) ودراسة نوف صالح (٢٠١٨)، ودراسة Al Fadhel, Y. (2018) ودراسة Akar, I. (2019) ودراسة Basheer, M. & Nashaat, B. (2019) ودراسة Lisa, J. (2021)

إجــراءات البحث

أولاً- منهج البحث:

يهتم البحث الحالي بموضوع صدق ترشيحات المعلمين للتلاميذ الموهوبين في ضوء بعض محكات الموهبة والتفوق لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط "دراسة ارتباطية – فارقة"، وفي سبيل ذلك تم اتباع **المنهج الوصفي التحليلي**، وهو المنهج الملائم لأهداف البحث الحالي.

ثانياً-مجتمع وعينة البحث:

(أ) مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات وتلاميذ مدرسة نزلة عبد اللاه المشتركة للتعليم الأساسي بمحافظة أسيوط للعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م، وبلغت العينة الاولية بعد تطبيق محكات الموهبة (٣٠) تلميذ وتلميذة موزعة كما بالجدول:

جدول (١)

وصف العينة الأولية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
طالب	١٥	٥٠٪
طالبة	١٥	٥٠٪
المجموع	٣٠	١٠٠٪

(ب) عينة البحث:

تم تقسيم العينة الاولية إلى عينة استطلاعية وبلغ عددها ١٦ تلميذ وتلميذة، كما تم اختيار عينة أساسية مقصودة مكونة من (١٢) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مدارس مدينة أسيوط للعام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م، – في حين تغيب اثنين من التلاميذ–، وتم تطبيق عليهم أدوات الدراسة، كما موضح بالجدول (٢):

جدول (٢)

وصف العينة النهائية حسب الجنس

العينة	الجنس	العدد	النسبة المئوية
تلاميذ	طالب	٥	٤١.٦٧٪
	طالبة	٧	٥٨.٣٣٪
	المجموع	١٢	١٠٠٪
معلمين	معلم	٤	٤٠ %
	معلمة	٦	٦٠ %
	المجموع	١٠	١٠٠٪

وقد قام الباحث بالتوصل إلى العينة من التلاميذ الموهوبين بعد اختيارهم من خلال المحكات التالية:

- اختيار التلاميذ الاكثر تحصيلاً دراسياً.
- اختيار التلاميذ الاكثر ترشيحا من المعلمين.
- اختيار التلاميذ الاكثر ترشيحا من زملائهم.
- اختيار التلاميذ الحاصلين على درجة ١٢٠ فأكثر على مقياس الذكاء.
- اختيار التلاميذ الاكثر درجات على مؤشرات الموهبة.
- بلغ المتوسط عمري لهؤلاء التلاميذ ١٢.٠٧ سنة وانحراف معياري ١.٥.

ثالثاً–أدوات البحث:

- استمارة ترشيح المعلمين للموهوبين. **(إعداد الباحث)**
- مقياس المصفوفات المتتابعة (John Raven).
- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي. (Ellis Paul Torrance)
- مقياس تقييم الخصائص السلوكية لاكتشاف الطلاب الموهوبين وفقا لنموذج الموهوبين والمتفوقين GATE (Silverman, L., 2014) .

رابعاً–الأساليب الاحصائية المستخدمة:

للتحقق من كفاءة أدوات البحث السيكومترية، والاجابة عن أسئلة البحث استخدم الباحث من خلال برنامج الإحصاء Spss16.0 عدداً من الأساليب الإحصائية هي:

١- النسبة المئوية لصدق المحكمين.

٢- الارباعيات لتحديد الاقوياء والضعفاء.

٣- معادلة ألفا كرونباك للتحقق من ثبات الأدوات.

٤- معامل ارتباط سبيرمان.

٥- اختبار مان ويتني للفروق بين الأزواج المستقلة لا بارامتريا.

الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

أ- استمارة ترشيح المعلمين للموهوبين:

(١) وصف الاستمارة:

تم استخدام استمارة ترشيحات المعلمين كأداة بهذه الدراسة حيث تم تطويرها بالرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة وأدواتها ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفى ضوء ذلك تم تصميم استمارة ترشيحات المعلمين بصورتها الأولية (الملحق "١") مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على أربع مجالات هي: (القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، الإبداع والابتكار، القيادة)، وتم تدريج الاستجابة على فقرات الاستمارة وفق مقياس خماسي: أبداً / غير متكرر / مثل زملائه / أكثر إلى / أكثر بكثير.

(٢) الصدق Validity :

اعتمد الباحث في حساب صدق الاستمارة على ما يلي:

تم عرض الصورة الأولية للاستمارة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والذين كانت لهم دراسات أو أبحاث في هذا المجال أو أحد المتغيرات المرتبطة به، وقد اشتملت

تلك الصورة على (٤٤) سؤال مقسمين على أربع مجالات من مجالات الموهبة والتفوق وهى (القدرة العقلية العامة, الاستعداد الأكاديمي الخاص, الإبداع والابتكار, القيادة) بهدف: التأكد من مناسبة الأسئلة للمفهوم المراد قياسه، وتحديد غموض بعض الأسئلة لتعديلها، وحذف بعض الأسئلة غير المرتبطة بمفهوم مهارات اتخاذ القرار، أو غير مناسبتها لطبيعة وخصائص العينة، ويوضح جدولا (٣)، و (٤) بعض العبارات التي تم تعديلها، والأخرى التي تم حذفها.

جدول (٣)
العبارات التى تم تعديل صياغتها للاستمارة

م	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
١	يتصف بالعمق والاستبصار	يتصف بالفهم العميق والاستبصار
٢	يبحث عن أكثر من حل للمشكلة	يبحث عن عدة حلول للمشكلة الواحدة
٣	يتصف بالتفكير الناقد	يفكر بصورة ناقدة
٤	يحب مادة معينة	لديه ميل نحو مادة أكاديمية معينة
٥	لا يهتم بالآخرين	لا يهتم بانطباعات الآخرين فهو متفرد
٦	يقوم بعمل روابط بين الأفكار	يقوم بعمل روابط غير عادية بين الأفكار
٧	يمكنه توصيل الأفكار بفعالية	يمكنه أن يوصل الأفكار بفعالية إلى مجموعة متنوعة من المستمعين
٨	يرغب فى تحقيق أهدافه	يضع أهداف ويرغب فى تحقيقها

جدول (٤)
العبارات التى تم حذفها للاستمارة

م	العبارات التى تم حذفها
١	كثير الأسئلة
٢	سريع التعلم
٣	سريع الملاحظة
٤	اجتماعي

– وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل (٨) فقرات، وحذف (٤) فقرات؛ لتكرار بعضها ولعدم مناسبتها لطبيعة وخصائص العينة، والتي لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين (٩٠ % – ١٠٠ %).

- أصبحت الاستمارة بعد حذف الفقرات التي لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين (٩٠ % – ١٠٠ %) من السادة المحكمين في صورته الأولية يشتمل على (٤٠) فقرة، وتم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية للاستقرار على الصورة النهائية للاستمارة.

- **الصدق التمييزي:**

ويتم حساب الصدق التمييزي للاستمارة عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات الطلاب في الاستمارة (أعلى ٢٥٪ وأقل ٢٥٪)، وتم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب اختبار "z" مان ويتني لدلالة الفروق بين رتب متوسطي رتب درجات الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة

للفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى لدرجات الطلاب في الاستمارة

الارباعيات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الارباعي الأدنى	٤	٣.٢١	١٢.٨٤	٣.١٨–	٠.٠١
الارباعي الأعلى	٤	٧.٧٨	٣١.١٢		

يتضـــح من جدول(٥) أن قيمة z دالة عند مســـتوى دلالة ٠.٠١مما يؤكد ارتفاع الصـــدق التمييزي للاستمارة.

(٣) الثبات Reliability :

- **طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :**

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات الاستمارة ٠.٧١٧، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستمارة.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستمارة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، وجدول(٦) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٦) معاملات ألفا كرونباك ومعامل سبيرمان لثبات الاستمارة

المجالات	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة	ألفا كرونباك
القدرة العقلية العامة	٠.٨٢٢	٠.٠١	٠.٧١٥
الاستعداد الأكاديمي الخاص	٠.٨١٣	٠.٠١	٠.٧١٢
الإبداع والابتكار	٠.٨٤٧	٠.٠١	٠.٧٢١

القيادة	٠.٨٢٦	٠.٠١	٠.٧١٩
استمارة ترشيح المعلمين	٠.٨٢٧	٠.٠١	٠.٧١٧

يتضح من جدول (٦) ارتفاع معاملات الثبات للاستمارة.

ب- مقياس المصفوفات المتتابعة:

(١) وصف المقياس:

ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (١٩٤٧) وتم تعديله عام (١٩٥٦). حيث استغرق إعداد وتطوير هذا الاختبار حوالي (٣٠) عاما من عمر العالم الإنجليزي "جون رافن John Raven"

ويعد اختبار "رافن Raven" من الاختبارات (غير ثقافية / أى متحرر من أثر الثقافة) الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات؛ فهو اختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية – أي عندما يكون الهدف من التطبيق البعد عن أثر اللغة والثقافة على المفحوص –، مع ملاحظة أن رافن يحبذ استخدام مقاييس لفظية بجانب اختبار (المصفوفات) للوصول الي صورة كاملة للنشاط العقلي للفرد. وخاصة أن هذا الاختبار يهدف إلى قياس القدرة على إدراك العلاقات المكانية للفرد **(محمود أبو النيل، ١٩٨٨، ٢٠٧)**.

ويتكون الاختبار من (٥) مجموعات، وتتكون كل مجموعة من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي بأسفلها على (٦) مصفوفات صغيرة، بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكملة للمصفوفة التي بالأعلى. والمجموعات الخمسة وضعت في صورة مرتبة؛ وهذا الترتيب ينمي خط منسق من التفكير والتدريب المقنن على طريقة العمل، مما يجعل الفرصة متاحة لقياس النمو العقلي للأطفال حتى يصلوا إلى المرحلة التي يستخدموا فيها التفكير القياسي كطريقة للاستنتاج؛ وهي مرحلة النضج العقلي، والتي تبدأ في الانحدار في مرحلة الشيخوخة؛ وهذا ما يجعل متوسط الأداء لطفل الـ (٨) سنوات قريباً من أداء شخص في الـ (٨٠) من عمره.

(٢) الصدق **Validity** :

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما تم في الدراسات السابقة التي أجريت على المقياس فمن خلال تتبع الدراسات السابقة التي أجريت على المقياس، وجد أنه يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق، وكان ذلك بطريقة "الصدق التلازمي" مع اختبارات أخرى –اختبار وكسلر للأطفال وستانفورد بينيه والأشكال المتضمنة ورسم الرجل– أو "ارتباطه مع التحصيل الدراسي" لمساقات يدرسها أفراد العينة، أو "ارتباطه بتقديرات المدرسين لذكاء الطلاب"، أو "الصدق التكويني" باستخدام التحليل العاملي لبنود الاختبار نفسه أو مع اختبارات أخرى، وذلك كالتالي:

لقد تراوحت "**معامل الارتباط**" بين "مصـــفوفات رافن" وبين "القســم اللفظي لاختبار وكســلر للأطفال WISC" بين (٠.٣١-٠.٨٤) وأما بينه وبين "القســـم الأدائي" فكانت بين (٠.٥٠ – ٠.٧٤) وأما بين "مصـفوفات رافن" وبين "اختبار "ستانفورد بينيه" فتراوحت بين (٠.٣٢- ٠.٦٨). وأما بين "مصـفوفات رافن" وبين "اختبار الأشـكال المتضـمنة" فتراوحت بين (٠.٠٤- ٠.٥٨). وأما بين "مصـفوفات رافن" وبين اختيار "رســـم الرجل لجودإنف" فكانت تتراوح قيمة معامل الارتباط (٠.٤٨). كما تراوحت معامل الارتباط بين "مصـفوفات رافن" و"التحصـيل الدراسـي" بين (٠.٣٥- ٠.٣٩)، وتراوحت معامل الارتباط بين "مصـفوفات رافن" وبين "ترشيحات المعلمين لذكاء الطلاب" بين (٠.٣٤-٠.٤٩).

(٣) الثبات Reliability :

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

اســتخدم الباحث معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تســتخدم لإيضــاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار ٠.٧٥٢، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

- طريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وجدول(٧) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٧)

معاملات ألفا كرونباك ومعامل سبيرمان لثبات الاختبار

الاختبار	معامل سبيرمان	ألفا كرونباك
الاختبار	٠.٨٣٢	٠.٧٥٢

يتضح من جدول(٧) ارتفاع معاملات الثبات للاختبار.

ج- اختبار تورانس للتفكير الإبداعى:

(١) وصف الاختبار:

ظهر مقياس " تورانس" للتفكير الابتكاري عام ١٩٦٦، ثم روجع في عام ١٩٧٤. ويهدف هذا المقياس إلى الكشـــف عن الطلبة ذوي التفكير الابتكاري، وتنمية قدراتهم الابتكارية، وذلك بتوفير الظروف التربوية المناسبة لهم.

ويتكون مقياس " تورانس" للتفكير الابتكاري من سبع أسئلة حيث يطلب من المفحوص أن يقدم أسئلة استفسارية ويخمن الإجابة الممكنة لها، كما يطلب منه أن يذكر الاستخدامات البديلة أو غير المألوفة لشيء ما، أو أن يطلب منه أن يذكر عما يمكن أن يحدث نتيجة لحدوث موقف ما غير متوقع.

ويصلح مقياس " تورانس" للتفكير الابتكاري للتطبيق على الأطفال في سن الروضة وحتى مشارف الشباب في سن العشرين. ويستغرق تطبيق الاختبار حوالي تسع وأربعين دقيقة بمعدل سبع دقائق لكل سؤال.

ويؤكد واضع المقياس على ضرورة التزام الفاحص بتعليمات تطبيق وتصحيح المقياس. ويعطى المقياس درجة كلية للقدرة على التفكير الابتكاري، ويمكن تطبيق المقياس بصورة فردية وبصورة جماعية، ولا يحتاج الفاحص مطبق الاختبار إلى خبرة أو معرفة خاصة باختبارات الذكاء أو الاختبارات الخاصة بقياس القدرات العقلية.

وتتمثل تعليمات تطبيق المقياس في أن يعرض الفاحص على المفحوص الاختبارات السبعة، ويطلب منه أن يستخدم خياله في الإجابة عن أسئلة تطرح عليه تتعلق بالصورة المعروضة أمامه، مثل: انظر إلى الصورة، ماذا يحدث فيها؟ وما هي أسباب ذلك؟ ماهي الأسئلة التي تخطر ببالك عن هذه الصورة؟ ماهي نتائج هذا الحدث؟ وغيرها.

وتتصل الأسئلة السابقة بالاختبارات الثلاث الأولى، أما في الاختبارين الرابع والخامس فيطلب من المفحوص أن يفكر في الاستعمالات غير الشائعة مثلا لعلب الصفيح، أما في الاختبار السادس فيطلب من المفحوص أن يفكر في أكبر عدد ممكن من الأسئلة المتعلقة بعلب الصفيح مثلا، أما في الاختبار السابع والأخير، فيطلب من المفحوص أن يفترض شيئا ما غير ممكن الحدوث قد حدث فعلا فما هي النتائج المحتملة، مثلا افترض أن للسحب خيوطا تتدلى منها على الأرض وتربطها على الأرض؛ فما الذي يحدث نتيجة لذلك.

ويتم تصحيح استجابات المفحوص على الاختبار بالطريقة التي وردت في دليل المقياس.

(٢) الصدق Validity:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما قام به معد المقياس الاصلي من طرق والتي تمثلت في:

إشارة "تورانس" في دليل المقياس إلى توفر دلالات عن صدق المحتوى وعن صدق بناء المقياس. وتبدو دلالات صدق المقياس في تمثيل فقرات المقياس للأبعاد التي يتضمنها، وفي تمثيل فقرات المقياس للأساس النظري الذي بني عليه المقياس في ضوء نظرية " جيلفورد".

كما توفرت دلالات عن الصدق التلازمي للمقياس، تلك التي تبدو في قدرة المقياس على التمييز بين ذوي الابتكارية العالية، وذوى الابتكارية المنخفضة. كما توفرت دلالات عن الصدق التنبؤي للمقياس، تلك التي تبدو في الدراسة التي قام بها "روبلي" (١٩٧٤) والتي توفرت فيها معاملات ارتباط الأداء على المقياس وتحصيل طلبة الصف السابع على مدى خمس سنوات، حيث كان معامل الارتباط بينهما ٠.٥١ تقريبا.

كما توافرت دلالات عن ثبات المقياس في صورته الأصلية، بطريقة إعادة الإجراء في الدراسة التي أجراها "تورانس" على عينة تتكون من ١١٨ طالباً يمثلون طلبة الصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٧١ إلى ٠.٩٣.

(٣) الثبات Reliability :

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات الاستمارة ٠.٧٥٦، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

- طريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وجدول(٨) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٨)

معاملات ألفا كرونباك ومعامل سبيرمان لثبات الاختبار

الاختبار	معامل سبيرمان	ألفا كرونباك
الاختبار	٠.٨٤٩	٠.٧٥٦

يتضح من جدول(٨) ارتفاع معاملات الثبات الاختبار.

د- مقياس تقييم للخصائص السلوكية لاكتشاف الطلاب الموهوبين وفقا لنموذج الموهوبين GATE:

وصف المقياس:

- يهدف برنامج البوابة GATE إلى تطوير فرص التعليم الفريدة للتلاميذ، وذلك بهدف تحقيق الأداء العالي في المدارس الابتدائية والثانوية (CDE) التي تدير تعليم الموهوبين والمتفوقين عبر نموذج البوابة (GATE)، ويشتمل هذا البرنامج على مقياس اكتشاف الموهبة، وفق معايير محددة، حيث يشتمل نموذج GATE معايير اكتشاف وتحديد فئات الموهوبين في واحدة أو أكثر مما يلي:
- الجوانب الفكرية والإبداعية والأكاديمية المحددة.

- القدرة على القيادة. -الإنجاز العالي.
- الفنون الأدائية والمرئية للتلاميذ، أو أي معيار آخر يلبي المعايير المنصوص عليها من قبل مجلس الدولة للتعليم (SBE). وقد تم تطوير دليل نموذج تعليم ورعاية الموهوبين GATE كوثيقة للمساعدة الفنية لدعم برامج اكتشاف التلاميذ الموهوبين. ويوفر أيضا معلومات للمعلمين ومديري المدارس بشأن تنفيذ وتقييم برامج فعالة لاكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، واعتمد الباحث في صدق المقياس على الدراسات والبحوث النفسية العديدة التي استخدمت هذ المقياس، ومنها دراسة .(2021) .Lisa, J

الثبات Reliability :

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠.٧١٢، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

- طريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وجدول(٩) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٩)

معاملات ألفا كرونباك ومعامل سبيرمان لثبات المقياس

الاختبار	معامل سبيرمان	ألفا كرونباك
المقياس	٠.٨٦٩	٠.٧١٢

يتضح من جدول(٩) ارتفاع معاملات الثبات المقياس.

نتائج البحث وتفسيرها

نتائج التساؤل الأول والذي ينص على " ما العلاقة بين ترشيحات المعلمين والمعلمات ونتائج استمارة تقييم الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معاملات الارتباط بين كلا من استمارة ترشيح المعلمين، واختبار الذكاء لجون رافن واختبار تورانس للتفكير الابداعي مع استمارة تقييم الخصائص السلوكية، كما موضح بجدول (١٠).

جدول (١٠)

مصفوفة معاملات ارتباط سبيرمان بين درجات التلاميذ

في كلا من استمارة ترشيح المعلمين، واختبار الذكاء لجون رافن واختبار

تورانس للتفكير الابداعي واستمارة تقييم الخصائص السلوكية (عدد التلاميذ= ١٢)

الأدوات	المجالات	استمارة تقييم الخصائص السلوكية
استمارة ترشيح المعلمين	القدرة العقلية	٠,٧٣٣
	الاستعداد الأكاديمي	٠,٨٦٧
	الابداع والابتكار	٠,٧٣٠
	القيادة	٠,٨٤٧
	مجموع الاستمارة	٠,٧٩٤
اختبار الذكاء لرافن		٠,٧٦٣
اختبار تورانس للتفكير الابداعي		٠,٧٥٤

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين بعد القدرة العقلية كأحد أبعاد استمارة ترشيح المعلمين للتلاميذ الموهوبين واستمارة تقييم الخصائص السلوكية للتلاميذ حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٠.٧٣٣ وهو قيمة طردية كبيرة تؤكد صدق ترشيحات المعلمين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **Bildiren, A.** (2018) .
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين بعد الاستعداد الأكاديمي كأحد أبعاد استمارة ترشيح المعلمين للتلاميذ الموهوبين واستمارة تقييم الخصائص السلوكية للتلاميذ حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٠.٨٦٧ وهو قيمة طردية كبيرة تؤكد صدق تحيز ترشيحات المعلمين.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين بعد الابداع والابتكار كأحد أبعاد استمارة ترشيح المعلمين للتلاميذ الموهوبين واستمارة تقييم الخصائص السلوكية للتلاميذ حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٠.٧٣٠ وهو قيمة طردية كبيرة تؤكد صدق ترشيحات المعلمين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الله النافع، ١٩٩٦)، دراسة **Bildiren, A.** (2018) .
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين بعد القيادة كأحد أبعاد استمارة ترشيح المعلمين للتلاميذ الموهوبين واستمارة تقييم الخصائص السلوكية للتلاميذ حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٠.٨٤٧ وهو قيمة طردية كبيرة تؤكد صدق ترشيحات المعلمين قيمة طردية كبيرة تؤكد صدق ترشيحات المعلمين.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين مجموع أبعاد استمارة ترشيح المعلمين للتلاميذ الموهوبين واستمارة تقييم الخصائص السلوكية للتلاميذ حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٠.٧٩٤ وهو قيمة طردية كبيرة تؤكد صدق ترشيحات المعلمين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **Bildiren**, **A**. (2018) وتختلف مع دراسة Akar, I. (2019) .
- توجد علاقة ارتباطية بين اختبار الذكاء لجون رافن واستمارة تقييم الخصائص السلوكية للتلاميذ حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٠.٧٦٣ وهو قيمة طردية كبيرة تؤكد صدق ترشيحات المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هالة الجرواني، ونيللي العطار (٢٠١٥). ودراسة **Jennifer**, **L**. **&** **Foreman**, **E**. **&** **Jean**, **G**. (2015) وتختلف مع دراسة سعد معطش (٢٠١٥)، ودراسة Heinz, N. (2004)، ودراسة محمد عبد الظاهر (٢٠١٦) وقد يعزى ذلك إلى أن أغلب هذه الدراسات اعتمدت على الحكم المسبق على ترشيحات المعلمين، أي كان الحكم على مدى صدق ترشيحات المعلمين يؤخذ بعد ترشيح مجموعة من الطلاب الموهوبين وفق نتائجهم على اختبارات الذكاء ويطلب من المعلم بعد ذلك اعطاء رأيه في الطلاب المرشحين من حيث كونهم موهوبين أو غير موهوبين.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين اختبار تورانس للتفكير الابداعي واستمارة تقييم الخصائص السلوكية للتلاميذ حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان ٠.٧٥٤ وهو قيمة طردية كبيرة تؤكد صدق ترشيحات المعلمين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الله النافع (١٩٩٦)، ودراسة أحمد حسن ومحمود إمام(٢٠١٢).

نتائج التساؤل الثاني والذي ينص على " هل هناك فروق بين صدق ترشيحات المعلمين والمعلمات في كلا من استمارة ترشيح المعلمين للتلاميذ الموهوبين واختبار الذكاء لجون رافن واختبار تورانس للتفكير الابداعي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار مان ويتني للعينات اللابارامترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفروق

بين ترشيحات المعلمين والمعلمات في كلا من استمارة ترشيح المعلمين

للتلاميذ الموهوبين واختبار الذكاء لجون رافن واختبار تورانس للتفكير الابداعي

المهارات	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
القدرة العقلية	معلمين	٤	٧.٥٥	٣٠.٢	٠.٢٢٣	غير دال عند ٠.٠١
	معلمات	٦	٥.٥	٣٣		

الاستعداد الأكاديمي	معلمين	٤	٧.٥	٣٠	١.١١	غير دال عند ٠.٠١
	معلمات	٦	٥.٤٥	٣٢.٧		
الابداع والابتكار	معلمين	٤	٤.٢١	١٦.٨٤	١.٠١	غير دال عند ٠.٠١
	معلمات	٦	٣.٦٦	٢١.٩٦		
القيادة	معلمين	٤	٤	١٦	٠.٦٢٤	غير دال عند ٠.٠١
	معلمات	٦	٣.٢	١٩.٢		
مجموع استمارة ترشيح المعلمين	معلمين	٤	٤.٦٤	١٨.٥٦	٠.٨٧٦	غير دال عند ٠.٠١
	معلمات	٦	٣.٣٦	٢٠.١٦		
اختبار الذكاء لرافن	معلمين	٤	٤.٠٧	١٦.٢٨	١.١٢	غير دال عند ٠.٠١
	معلمات	٦	٣.٠٨	١٨.٤٨		
اختبار تورانس للتفكير الابداعي	معلمين	٤	٦.٢٢	٢٤.٨٨	١.١٤	غير دال عند ٠.٠١
	معلمات	٦	٥.٣١	٣١.٨٦		

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المعلمين والمعلمات في كلا من اختبار استمارة ترشيح المعلمين واختبار الذكاء لجون رافن واختبار تورانس للتفكير الابداعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نواف صالح (٢٠١٨) وتختلف مع بعض نتائج دراسة صلاح الدين عطا الله (٢٠٠٨).

نتائج التساؤل الثالث والذي ينص على " هل هناك فروق بين صدق ترشيحات المعلمين والمعلمات في مقياس الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين GATE؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار مان ويتني للعينات اللابارامترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفروق بين ترشيحات

المعلمين والمعلمات على مقياس تقييم الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين GATE

الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين GATE	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الجوانب الفكرية والإبداعية والأكاديمية	معلمين	٤	٨.٢١	٣٢.٨٤	٠.٥٦١	غير دال عند ٠.٠١
	معلمات	٦	٦.٣٣	٣٧.٩٨		
القدرة على القيادة	معلمين	٤	٩.٢٢	٣٦.٨٨	١.٠٣	غير دال عند ٠.٠١
	معلمات	٦	٦.٢٢	٣٧.٣٢		
	معلمين	٤	٧.٢٦	٢٩.٠٤	٠.٣٩٩	

الإنجاز العالي	معلمات	٦	٤.٣٦	٢٦.١٦		غير دال عند ٠.٠١
الفنون الأدائية والمرئية للتلاميذ	معلمين	٤	٥.٢٢	٢٠.٨٨	٠.٤٢٤	غير دال عند ٠.٠١
	معلمات	٦	٣.٦٦	٢١.٩٦		

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المعلمين والمعلمات في مقياس تقييم الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين GATE ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نواف صالح (٢٠١٨) وتختلف مع بعض نتائج دراسة صلاح الدين عطا الله (٢٠٠٨).

تعقيب عام على نتائج الدراسة

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين أبعاد استمارة ترشيح المعلمين للتلاميذ الموهوبين واستمارة تقييم الخصائص السلوكية للتلاميذ وهو ما يؤكد صدق ترشيحات المعلمين، كما تبين كذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين اختبار الذكاء لجون رافن واختبار تورانس للتفكير الابداعي وترشيحات المعلمين والمعلمات للتلاميذ.

ويرى الباحث تلك النتائج تشير إلى صدق ترشيحات المعلمين والمعلمات في الكشف عن التلاميذ الموهوبين، ويعزو ذلك إلى أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على الحكم المسبق على ترشيحات المعلمين سواء أكان الحكم على صدق ترشيحات المعلمين يؤخذ بعد ترشيح مجموعة من الطلاب الموهوبين وفق نتائجهم على اختبارات الذكاء فقط، أم مستوى تحصليهم الأكاديمي فقط ، ويطلب من المعلم بعد ذلك اعطاء رأيه في الطلاب المرشحين من حيث كونهم موهوبين أو غير موهوبين، إلا أن الباحث – في الدراسة الحالية – اعتمد على أدوات متعددة مثل: استمارة ترشيح المعلمين للموهوبين، مقياس المصفوفات المتتابعة، اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، مقياس تقييم للخصائص السلوكية لاكتشاف الطلاب الموهوبين وفقا لنموذج الموهوبين والمتفوقين GATE

كما أسفرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المعلمين والمعلمات في كلا من استمارة ترشيح المعلمين للموهوبين واختبار الذكاء لجون رافن واختبار تورانس للتفكير الابداعي، وبناء على هذه النتائج يرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المعلمين والمعلمات في كلا من استمارة ترشيح المعلمين للموهوبين واختبار الذكاء لجون رافن واختبار تورانس للتفكير الابداعي، فقد يكون بسبب التوافق البيئي التربوي الخاص بمجتمع عينة الدراسة الحالية بين المعلمين والمعلمات في الكشف عن الموهوبين، وقد يعود إلى أن بعض الطلاب قد تم ترشيحهم لبرنامج ما

لأنهم "لا يتناسبون مع القالب" بدلاً من السلوكيات الموهوبة التي يظهرونها، وقد يتم دعم هذه النتيجة توجه المعلمين والمعلمات – بشكل جزافي متسرع – من خلال التصنيف الأعلى الذي يتلقاه الطالب غير المنتج ذي الاهتمام الباطني على الطالب المنتج ذي الاهتمام المشترك .

وأسفرت نتائج التساؤل الثالث عن عدم وجود فروق بين ترشيحات المعلمين والمعلمات على مقياس الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين GATE، ويرجع الباحث ذلك إلى استخدام مقياس الخصائص السلوكية القياسي لنموذج الموهوبين (GATE) ويفسر الباحث ذلك على أن بعض القوالب النمطية لا تزال موجودة وتؤثر على آليات الكشف عن الموهوبين حتى عند تحديد الطلاب للبرامج الموهوبة، فقد يتم تنحية التلاميذ عن الترشح كموهوبين كونهم غير منظمين وانطوائيين.

كما قد يتم ترشيح المتحمسون غير المنتجين من الذكور على درجات أعلى من الإناث المماثلات عند الكشف عن الموهوبين، حيث يبدو أن الصورة النمطية بين الجنسين تميل للإناث " لحب القراءة " والأولاد "لا يحبون القراءة" بما ينتقل إلى تحديد هوية الموهوبين من الجنسين.

وقد يرجع ذلك عندما يفشل الطلاب في مطابقة الصورة النمطية للجنسين، فإن سلوكهم غير المتوقع يلفت الانتباه إليهم، في بعض الحالات، قد يؤدي ذلك إلى زيادة احتمالية سمتهم بالموهبة.

حيث يميل المتخصصون من المعلمين والمعلمات إلى تصنيف الطلاب بمستويات أعلى من مستواهم الحقيقي، وذلك من قبل معلمي الفصل، وقد يكون المعلمين الذين يسند إليهم المساهمة في الكشف عن الموهوبين حساسين لهذه السمات الخاصة بهؤلاء التلاميذ، وغالبًا ما يتم تكليف معلمي الفصل الدراسي في دور التشخيص والعلاج مع الطلاب في ظل هذه التوقعات، كما قد يميل معلمي الفصل الذين يُطلب منهم الكشف عن الطلاب الموهوبين على تحديد الخصائص التي تشير إلى الموهبة، بدلاً من الدراسة عن الأسباب السلبية التي تجعل الطفل غير موهوب.

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن المعلمين والمعلمات بحاجة إلى تدريب أفضل لمساعدتهم على التعرف على المعتقدات النمطية التي يحملونها عن الطلاب الموهوبين، وسيقطع هذا التدريب شوطًا طويلاً نحو تحسين الإحالات لبرامج الكشف عن الموهوبين، كما يفسر الباحث نتائج الدراسة الحالية حول تحيز المعلمين في الكشف عن الموهوبين، لميل المعلم في تصنيف الطلاب بمستوى أعلى من مستواهم العلمي والفكري والأكاديمي، وقد يعود ذلك إلى تركيز هؤلاء المعلمين بصورة أكثر على الجوانب الإيجابية لملفات الطلاب الشخصية (البورتفليو portfolio) بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية، وغالبًا ما تركز برامج اكتشاف الموهوبين على نقاط قوة الطلاب واهتماماتهم، وقد يكون المنسقون الموهوبون حساسين لهذه السمات الخاصة بالملفات الشخصية . وغالبًا ما يتم اختيار معلمي الفصل الدراسي في مرحلة الكشف والتشخيص

والعلاج لهؤلاء التلاميذ. وفي ظل هذه التوقعات، قد يكون المعلمين أكثر حساسية لنقاط ضعف الطلاب، وهو ما يستوجب التركيز علي تشجيع معلمي الفصل الذين يُطلب منهم اكتشاف الطلاب الموهوبين على تحديد الخصائص التي تشير إلى الموهبة، بدلاً من الدراسة عن الأسباب التي تجعل الطفل غير موهوب، وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية، ويؤكد الباحث على أن المعلمين بحاجة إلى تدريب أفضل لمساعدتهم على التعرف على المعتقدات النمطية التي يحملونها عن الطلاب الموهوبين، مما يشير إلى تحيزهم، بما يقلل من صدق كشفهم للموهوبين، وسيقطع هذا التدريب شوطًا طويلاً نحو تحسين الإحالات لبرامج اكتشاف الموهوبين بصورة علمية وحرفية واعدة .

التوصيات:

- اعتماد ترشيحات المعلمين بصورة أساسية في مرحلة المسح والفرز المبدئي للكشف عن التلاميذ الموهوبين، حيث إن دور المعلم في كشف التلاميذ الموهوبين تلاميذه على قدر كبير من الأهمية.
- عمل بحوث موسعة حول صدق وتحيز ترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين خلال المراحل العمرية المختلفة، نظرا لأهمية التركيز على المعلم في اكتشاف وترشيح التلاميذ الموهوبين، والتي تمثل نواه مستقبلية واعدة كضرورة قومية في بناء الأمم وتقدمها بشكل كبير.
- ضرورة قيام الجهات المختصة في المنظومة التربوية بصقل برامج تدريب المعلمين على كيفية التعرف على الموهوبين واكتشاف خصائصهم الفكرية النفسية والأكاديمية، مع الأخذ بأحدث برامج ومقاييس الموهبة المعاصرة في العالم.

البحوث والدراسات المستقبلية:

- دراسة تنبؤية للتحقق من صدق ترشيحات المعلمين للتلاميذ الموهوبين.
- دراسة صدق ترشيحات المعلمين للتلاميذ الموهوبين من خلال دراسة الخصائص الانفعالية للموهوب.
- صدق ترشيحات المعلمين في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الثانوية وفقا لاستمارة تقييم الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين والمتفوقينGATE
- صدق ترشيحات المعلمين في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وفقا لاستمارة تقييم الخصائص السلوكية لنموذج الموهوبين والمتفوقينGATE

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- **إبراهيم محمد أبو نيان، وصالح أحمد الضبيان (١٩٩٤). أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم لندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربي، مكتبة التربية العربي، دبي، الامارات العربية.**
- **أحمد حسن حمدان، محمود محمد إمام (٢٠١٢). التنبؤ بمؤشرات الموهبة في مرحل ما قبل المدرسة باستخدام تقديرات المعلمين والمقاييس غير اللفظية، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، المجلد الحادي عشر(مايو)، ص ص ١-٣٩.**
- **أحمد الزعبي (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١٠)، عدد (٤)، ص ص ٤٧٥-٤٨٨.**
- **إمام مصطفى سيد (٢٠٠١). اتجاهات معاصرة في اكتشاف الأطفال الموهوبين والمتفوقين، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس (تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع)، كلية التربية، جامعة أسيوط.**
- **إمام مصطفى سيد (٢٠٠٦). الموهبة "المفهوم والنظريات وأساليب التعرف والإثراء والتدريس"، محاضرات ضمن فاعليات مشروع اكتشاف الموهوبين بمحافظة أسيوط (DGCA) كلية التربية، جامعة أسيوط.**
- **إمام مصطفى سيد، وماريان ميلاد، وسحر بركات (٢٠٢١). خصائص الطلاب الموهوبين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الخبراء في الميدان، مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الرابع، العدد الثاني – أبريل، ص ص ٢٤- ٤٣.**
- **سعيد أحمد اليماني، وأنيسة فخرو (١٩٩٧). التفوق والتعليم والتفوق والإبداع، دار كنوز المعرفة، البحرين.**
- **إيناس سليمان (٢٠١٩). دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، عدد (١٢)، جزء (٢)، ص ص ٩٩- ١٣٨.**
- **خليل عبد الرحمن (٢٠١٧). التكامل بين التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في بناء أداة لقياس الخصائص السلوكية لترشيح الطلبة الموهوبين، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، عدد ٥٦, ص ص ١٠٩ – ١٣٠.**
- **خيري إبراهيم (٢٠١٧). دور الأنشطة التربوية في رعاية الطلاب الموهوبين بمرحلة التعليم الأساسي في مصر(دراسة تقويمية)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.**
- **دبراسو فطيمة (٢٠٠٩). دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد ٤.**
- **زينب محمود شقير (١٩٩٩). المتفوقين والموهوبين والمبدعين، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.**
- **سعد معطش (٢٠١٥). ترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين بين التأييد والمعارضة، المجلة السعودية للتربية الخاصة، جامعة الملك سعود، مجلد ١، عدد ٢، ١٩-٣٩.**
- **السيد أبو هاشم (٢٠٠٣). محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين" دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢"، مجلة أكاديمية التربية الخاصة.**
- **صابر حسن (٢٠٠٩). بناء برنامج لاكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، رسالة دكتوراة بكلية التربية، جامعة أسيوط.**
- **صلاح الدين عطا الله (٢٠٠٨). فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الاطفال الموهوبين، مجلس النشر العلمي، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلد ٢٢، عدد ٨٨، ص ص ١١٧ – ١٥٩.**

- صلاح الدين عطا الله (٢٠١٠). أداء الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي في مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الثالثة (WISC-III) ، مجلة دراسات نفسية، الجمعية السودانية النفسية، السودان، عدد (٨)، ص ص ١٤٣-١٧٩.
- صلاح الدين علام (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- صلاح الدين فرح (٢٠٠٨). إجراءات الكشف عن الأطفال الموهوبين في وزارة التربية بولاية الخرطوم ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧، مجلة دراسات نفسية، الجمعية السودانية النفسية، السودان، العدد السادس، ص ص ٨٩- ١٤٣.
- عادل عبد الله (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة، القاهرة: دار الرشاد.
- عبد الباقي عجيلات (٢٠١٧). دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين – المتفوقين دراسياً نموذجاً – دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكلوريا بولاية سطيف، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر.
- عبد الرحمن العجلان (٢٠١٢). واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحمن عزيز (٢٠٠٧). فاعلية وكفاءة تقديرات المعلمين في الكشف عن الطلاب الموهوبين في الذكاء والتفكير الابتكاري في المرحلة الثانوية –دراسة تطبيقية في المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية–، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- عبد الله آل شارع (١٩٩٧). ملخص التقرير النهائي لبرنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الله الجغيمان، وخليل عبد الرحمن (٢٠١٧). التكامل بين التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في بناء أداة لقياس الخصائص السلوكية لترشيح الطلبة الموهوبين، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، بحوث ومقالات، العدد ٥٦، ص ص ١٠٩-١٣٠.
- عبد الله النافع (١٩٩٦). برنامج التعرف عن الموهوبين والكشف عنهم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، جامعة الملك عد العزيز، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عمر الخليفة (٢٠٠٠). هل الطفل "آية" متخلف، عادى أم موهوب، مجلة الطفولة العربية، مجلد١ عدد٢، الكويت، ص ص ٢٦- ٥٣.
- فاروق الروسان، ومحمد البطش، ويوسف قطامي (١٩٩٠). تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات، عدد٤، ص ص ٢- ٧.
- فتحي جروان (٢٠٠٤). الموهبة والتفوق والإبداع، ط٢، عمان: دار الفكر.
- محمد الزغبي (٢٠٠٣). مقدمة في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر العربي.
- محمد عبد الظاهر (٢٠١٦). الموهبة والإبداع، مجلة الطفولة والتنمية، بحوث ومقالات، مجلد ٧، العدد ٢٥، ص ص ١٣٥-١٤٤.
- محمد قطناني، وهشام مريزيق (٢٠١٨). تربية الموهوبين وتنميتهم، طبعة٤، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- محمود السيد أبو النيل (١٩٨٨). علم النفس عبر الحضاري، دار النهضة العربية، بيروت.
- مسفر الزهراني (٢٠٠١). أساليب مقترحة للتعرف على موهوب التربية الفنية بالمرحلة الثانوية "دراسة استكشافية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- مسفر الزهراني (٢٠٠٣). إستراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة المعاصرة، المملكة العربية السعودية: دار طيبة، مكة المكرمة.

- مشاري بن عبد العزيز بن عيسى الدهام(٢٠١٣). تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل السعودية.
- مصطفى القمش (٢٠١٣). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، ط٢، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ملفي على درهم (٢٠٠٧). بناء مقياس الخصائص الشخصية للكشف عن الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- مها زحلوق (١٩٩٩). استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، عدد (١٣١)، ص ص ١٥٢ – ١٦٨.
- نورة فريد (٢٠١٢). أثر برنامج إثرائي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد والمعتقدات المعرفية للطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.
- نوف صالح (٢٠١٨). دور مديري المدارس في اكتشاف وتنمية المواهب والإبداع لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الفروانية التعليمية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- هالة الجرواني، ونيللي العطار (٢٠١٥). الاتجاهات المتقدمة في مجال رعاية الموهوبين (الموهبة والتفوق)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- هناء على (٢٠١٨). فاعلية مقياس رينزولى للسمات السلوكية (الطبعة الثالثة) في الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمي، الأردن.
- يوسف قطامي (٢٠١٥). الموهبة والتفوق، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- **Akar, I. (2019). Öğretmen Adaylarının Özel Yetenekli Öğrenciyi Aday Gösterme Tercihlerini Etkileyen Faktörler, YYU Journal of Education Faculty, Vol: 16, Issue: 1, pp. (1729–1758).**

- **Al Fadhel, Y. (2018). Degree of Applying International Standards for Selecting Teachers of Talented Students in the State of Kuwait from Specialists in Talent and Educational Supervisors Viewpoint. Journal of Education and Practice, Vol: 9, Issue: 9, pp (95–108).**

- **Altamirano, M. & Bayron, N. (2017). Finding Albert Einstein, Detecting and Strengthening talents in Chilean Education, Thesis for the Academic Degree of Bachelor of Education, faulted de humanities, University Mayor.**

- **Basheer, M. & Nashaat, B. (2019). Trends in Meeting the Needs of Talented Students in the Light of the Global Experiences, Faculty of Islamic Contemporary Studies University, of Sultan Zainal Abidin, Terengganu, Malaysia, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol: 9, Issue: 2, PP (62 – 83).**

- Bildiren, A. (2018). Opinions of Primary School Teachers on the Definition, Identification and Education of Gifted Children, International Journal of Eurasia Social Sciences, Vol: 9, Issue: 33, pp. (1363–1380).

- Davis, A. & Rimm, B. & Siegle, D. (2010). Education of the Gifted and Talented, (6th Ed), USA, Pearson.

- Deku, P. (2013). Teacher Nomination of Gifted and Talented Children: A Study of Basic and Senior High Schools in the Central Region of Ghana, Journal of Education and Practice, Vol: 4, Issue: 18, Pp (1–7).

- Gary, G. (2014). Gifted and Talented School in Richland County. Ohio, United States.

- Heinz, N. (2004). Teacher identification of students for gifted programs: nominations to summer school for highly gifted students. Psychology science, Vol: 46, Issue: 3, Pp (348–362).

- Hroub, A. & Whitebread, D. (2008). Focus on practice: Teacher nomination of 'mathematically gifted children with specific learning difficulties' at three state schools in Jordan, British Journal of Special Education, British Journal of Special Education · Vol: 35, Issue: 3, Pp (153– 164).

- Jan, B. & John, F. (1994). Comparison of trained and untrained teachers of gifted students: Gifted Child Quarterly, Vol: 38, Issue: 3, Pp (115–121).

- Jennifer, L. & Foreman, E. & Jean, G. (2015). Teachers See What Ability Scores Cannot Predicting Student Performance with Challenging Mathematics, Journal of Advanced Academics, Vol: 26, Issue: 1, Pp (5–23).

- Kolo, I. (1999). The effectiveness of Nigerian vs. United States teacher checklist and inventories for nominating potentially gifted Nigerian preschoolers. Roeper Review, 21, 179–183.

- Lisa, J. (2021) .Why These Necessary Programs are Being Eliminated and What Options Gifted Learners Have for Reaching Their Potential November 1, 2021

- Lohman, D. & Korb, K. (2006). Gifted today but not tomorrow? Longitudinal, changes in ability and achievement during elementary school. Journal for the Education

- Matthew, T. (2006). A Descriptive analysis of referral sources for gifted identification screening by race and socioeconomic status, Journal of Advanced Academics February, Vol: 17, Issue: 2, Pp (103–111).

- Oliveres. R. & Rosenthal, N. (1992). Gender equity and classroom experience: A review of the research. New York: Queens College. [ERIC Reproduction Service No. ED 366 701]

- Powell, N. & Siegel, M. (2000). emphasize of taking R&D into account, Publishers, New York, Wiley.

- Renzulli, (1978). What makes the talent? Reconsider the definition, Phi Delta kappa 60.180–181

- Rohrer, J. (1995). Primary teacher conceptions of giftedness: Image, evidence, and nonevidence. Journal for the Education of the Gifted, 18, 269–283.

- Şahin, F. (2016). Investigating the Competence of Classroom Teachers in Terms of Nominating the Students with High Creativity and Gender–Biased Decisions, International Journal of Progressive Education, Vol: 12 Issue: 3, Pp. (110 – 120).

- Siegle, D. (2001). Teacher Bias in Identifying Gifted and Talented Students. SPONS Agency Office of Educational Research and Improvement (ED), Washington, DC.PUB DATE2001–04–00NOTE8p.; Paper presented at the Annual Meeting of the Council for Exceptional Children (80th, Kansas City, MO, April18–21, 2001

- Silverman, L. (2014). Education and Gifted program. Department of Education , the National Association for Gifted Children California .